الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

٤ أيار ١٩٦٢
٢٩ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠٣ السنة الثامنة عشرة
29 ניסן 5722
4 5 1962
No. 103 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Ittihad


# افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابيه السريه في الجزائر

الجزائر – اكثر من مئة قتيل.. واكثر من مئة جريح سقطوا ضحايا افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابية حين انفجرت سيارة متفجرات بين عمال ميناء الجزائر. وقد انفجرت القنابل بينما كان اكثر من ٢٥٠٠ عامل جزائري يقفون امام مكتب الاستخدام ينتظرون توزيعهم للعمل في الميناء.

وقد اتهم محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري السلطات الفرنسية بمسؤولية الحادث وقال ان تفاقم الارهاب يعود الى عرقلة تنفيذ اتفاق ايفيان الذي ينص على وضع قوات امنية تحت تصرف اللجنة التنفيذية التي تشرف على فترة الانتقال في الجزائر. واضاف ان صبر الجزائريين حدأ.

مشهدان من مظاهرة الناصرة الجبارة والى اليسار اميل حبيبي يخطب بالمتظاهرين.

# الوية أيار، الوية السلام والتحرر والاشتراكية خفقت فوق الملايين التي تظاهرت احتفالا بعيدها الاممي في القارات الخمس

في موسكو استعرضت الطبقة العاملة جبروتها واعلنت عن بناء الشيوعية.. في طوكيو كانت المظاهرات تعبيراً عن السخط على التجارب النوويه الامريكية.. في لشبونة تظاهر العمال رغم ارهاب الديكتاتورية.. وفي القاهرة اعلن اول ايار عيداً رسمياً.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ومرة اخرى احتفلت الطبقة العاملة العالمية في اول ايار.. ومرة اخرى زحفت جموعها تحت اعلام ايار المنتصرة في كل مكان.. في موسكو والعواصم الاشتراكية حيث تقبض الطبقة العاملة على زمام الامور وتبني جنة الانسان على الارض.. وفي باريس وطوكيو وعواصم الاقطار الرأسمالية حيث تقف الطبقة العاملة على اعتاب غدها الاشتراكي المشرق.. وفي كل مكان زحفت جموع العمال، كانت تزحف وقد خلفت وراءها انتصارات جبارة وبدأت تستعد لانتصارات جديدة.. ومن معالم العصر كانت مظاهرات ايار في الاقطار الديكتاتورية الفاشية حيث يتساوى في نظر الحكام ايار وانصارهم.. هنالك سار العمال في ايار فلم يرهبهم رجال الدرك ولم يفت في عضدهم ارهاب وحشي.. والضحايا التي سقطت خلال مسيرتهم في لشبونة عاصمة البرتغال صبغت اعلام ايار بدمائها ورويت من كفاحها ليصبح اكثر قدرة على التصر السريع. وفي كل مكان حمل العمال لواء الكفاح من اجل السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

### في موسكو...

وفي عاصمة العمال الاول... في موسكو سارت حشود العمال في الساحة الحمراء تهتف بعمارتها وتستعرض انجازاتها وتعلن مشاريع بناء الشيوعية الزاهية.

ومع هذه الحشود ولمدة عشر دقائق سارت قوة رمزية توحي بجبروت الاتحاد السوفياتي العسكري وتؤكد من جديد ان الطبقة العاملة لم تعد عزلاء كما كانت حين ارتفع علم ايار المرة الاولى.. لقد اصبحت المنظومة الاشتراكية قوة هائلة ويجب كفة قوى السلام والخير، قوى الاستقلال والتحرر.. على قوى الحرب والعدوان.. قوى الاستغلال والاستعباد.. انه كان واضحاً ان الاتحاد السوفياتي يبذل جهده كله من اجل حراسة السلام.

ووقف المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي يمجد الجبروت العسكري السوفياتي في كلمات القاها بمناسبة اول ايار بينما وقف زعماء الاتحاد السوفياتي ومئات الضيوف يشاهدون

( البقية على صفحة ٦ عمود ٣ )

## كلمة الاتحاد

# لا.. لا سبيل غير سبيل الكفاح لرد شبح الحرب

– الارتباط بأشد العناصر الاستعمارية غلواً هو الذي يدفع حكام اسرائيل نحو التسلح الجنوني وتعميق الازمة الاقتصادية.

وهذا الارتباط السياسي – العسكري يفترض ارتباطاً اقتصادياً يفتح ابواب البلاد على مصراعيها امام الاحتكار الاجنبي حتى تتحول الى مزرعة من مزارع الاحتكار يفتش فيها على الاقتصاد الوطني وعلى مستقبل العامل الكادح.

والسياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها اشكول كانت تعبيراً لهذا الارتباط الاقتصادي الخطير.

وحتى تنجح هذه السياسة كان لابد من تخفيض اجور العمال الحقيقية وتجميد علاوة الغلاء، حتى ولو ارتفعت اسعار الحاجيات الى السماء.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف سعت زمرة اشكول.

لقد ناورت وراوغت وعدت وتوعدت حتى تحول دون دفع علاوة الغلاء وحتى تجمد الاجور، وحتى تفرض البؤس والحرمان على العاملين والكادحين.

في البداية زعمت الزمرة الاشكولية ان الاسعار لن ترتفع ولذلك لا داعي لعلاوة الغلاء.

ثم حيال ارتفاع الاسعار وعدت بدفع العلاوة في تموز، اذا تأكد فعلاً ذلك الارتفاع.

وتأكد الارتفاع وصاحب الارتفاع تحرك العمال النضالي

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٥ )

# الجليل رفع أعلام أيار عاليا في أضخم مظاهرة عرفتها الناصرة

### مظاهرة أيار في الطيبة تجاوبت في قرى المثلث كلها

حيفا – مكتب الاتحاد – الوف المتظاهرين الذين تظاهروا في اول ايار في الناصرة والطيبة في مظاهرتين ضخمتين التقوا مع الوف المتظاهرين تحت اعلام ايار في تل ابيب وحيفا يوم السبت الماضي واحبطوا مساعي المتآمرين على مبادىء ايار الذين ارادوا تصفية هذا اليوم الكفاحي العالمي انه ليجسد الوحدة بأم اول ايار كله بر دون ان يحس به احد.

ولكن الواقع ان عمال البلاد اليهود والعرب جعلوا يوم تضامن العمال العالمي يوماً مشهوداً ارتفعت فيه اعلام الكفاح من اجل السلام والاستقلال وحقوق العاملين والاشتراكية عالياً..

وفي الناصرة تظاهر الجليل في اضخم تظاهرة عرفتها البلاد منذ ان بدأ الاحتفال بأيار (اقرأ وصفاً تاماً لهذه المظاهرة على الصفحة الثانية)..

وفي الطيبة تظاهر المثلث بمظاهرة ضخمة تجاوبت اصداؤها في كل قرية. (اقرأ وصفاً لها على الصفحة الخامسة)

ان حشودات المتظاهرين في المظاهرات الاربع قد برهنت على ان الرجعية لا تستطيع ان تنكس اعلام ايار الظافرة.

الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو يقول في مؤتمر الحزب الشيوعي

# الشيوعيون جزء من النضال من أجل مستقبل الشعب

جاكرتا – حيا الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي انعقد هنا.

وقال سوكارنو في تحيته ان الحزب الشيوعي الاندونيسي يتطور بسرعة فائقة لانه جزء من النضال من اجل مستقبل الشعب. وقال: وانا سعيد بان الشيوعيين الاندونيسيين قد اصبحوا من استعداداتهم للنضال الى خطوط الجبهة لطرد المستعمرين من غينيا الغربية الجديدة.

واضاف سوكارنو في تحيته ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قد وصل الى مليونين في اقل من ثلاث سنوات.

وفي بيانه الى المؤتمر قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ايديت: ان المؤتمر يدعو حكومة اندونيسيا الى تحقيق وعدها باجراء انتخابات عامة في هذه السنة واجراء الانتخابات المحلية في جنوبي سومطرة وجنوبي بورنيو وجنوبي سيلبس حيث اوقفت سلطات الجيش هناك نشاط المنظمات الديمقراطية.

### سوباندريو في موسكو

واعلن في جاكرتا ان وزير خارجية اندونيسيا سوباندريو قد غادر البلاد الى موسكو. وفي اجتماع صحفي اعلن وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده يجب ان تكون دائماً متأهبة لكل طارىء وذلك لان الهولنديين ليسوا مستعدين «على ما يبدو» للموافقة على اعادة الحكم في غينيا الغربية الجديدة الى السلطات الاندونيسية. واقيم ان هدف رحلة سوباندريو تنظيم ارسال الاسلحة التي اشترتها اندونيسيا من الاتحاد السوفياتي.

# مظاهرة صاخبة في بغداد احتجاجا على اضطهاد الاكراد

### يونايتدبرس: جرت محاولة انقلاب عسكري!

بيروت – اذاعت وكالة الانباء الامريكية «يونايتدبرس» لمراسلها هنا ان مظاهرة جماهيرية صاخبة قد جرت في بغداد يوم الجمعة الماضي، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، حمل فيها المتظاهرون اللافتات والشارات المطالبة بوقف الحرب الدموية التي تشنها حكومة عبد الكريم قاسم ضد الاكراد في شمال العراق، واطلاق الحريات السياسية والديمقراطية. وقد اصطدمت المظاهرة بقوات الشرطة فقتل ٤ من المتظاهرين، واشتد التوتر في بغداد وغيرها من المدن العراقية.

ويقول مراسل «يونايتدبرس» استناداً الى اقوال القادمين من بغداد ان محاولة انقلاب عسكري قد جرت ضد حكم اللواء قاسم وان السلطات تمكنت من اعتقال ٧٠ ضابطاً بينهم عدد من الذين كانوا مقربين الى اللواء قاسم. ويضيف المراسل ان السلطات قد منعت مظاهرة اول آيار في اعقاب هذه التطورات.

### الاعتراف بالقومية الكردية

وقبل ذلك دعت صحيفة الحزب التقدمي الوطني (الحزب الذي انشق من الحزب الديمقراطي الوطني الذي يرأسه الجادرجي) الى الاعتراف بالقومية الكرديه المستقله.

وقالت «البيان» وهي صحيفة هذا الحزب يجب ان نعترف بالقومية الكردية شريكاً متساوياً في العراق الموحد وان نقاوم اي محاولة لادماج القومية الكردية بالقومية العربية.

والمعروف ان الحزب الشيوعي العراقي كان اول من دعا الى الاعتراف بالقومية الكرديه وحقوقها.. وقد عدد مطالبه بذلك منذ ان اندلعت ثورة الاكراد التي لا تزال مستمرة.

### اقرأ في عدد الثلاثاء القادم

- تشيكوسلوفاكيا تبني الاشتراكية..
- الثورة قرية السهل الخصيب.. والجود
- والمواد الهامة السابقة الاخرى.

# زورين استقبل وفد هيروشيما

جنيف – استقبل فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح وفد سكان هيروشيما الذين جاؤوا ليطالبوا بوقف التجارب النوويه. وقد حدثهم عن سير المحادثات في اللجنه واوضح لهم موقف الاتحاد السوفياتي ازاء قضية وقف التجارب النووية ونزع السلاح.

وقد سجل زورين في سجل الوفد ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما في وسعه لوقف التجارب النوويه والحيلوله دون نشوب حرب نوويه.

ووفد هيروشيما يزور الوفود التي تشترك في لجنة نزع السلاح.

# الاتحاد السوفياتي يفند مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح

جنيف – في كلمة في اجتماع لجنة نزع السلاح فند المندوب السوفياتي فالرين زورين مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح واظهر انه لا يهدف الى نزع السلاح حقاً. فهو ينص على تخفيض التسلح النووي في البداية بنسبة ٣٠ بالمئة!! ولا يدعو الى تصفية القواعد الاجنبية. وقال ان الولايات المتحدة مستعدة لتخفيض تسلحها بنسبة ٣٠ بالمئة حتى تفرض الرقابة الدولية وعن طريقها تقوم باعمال التجسس.

تشعبت طرق حكومة بن غوريون أشكول ولكن الغاية واحدة

# «القرض الاجباري» يستهدف نهب علاوة الغلاء

### اللجنة المركزة للهستدروت تقرر المطالبة بدفع العلاوة كاملة وتعرب عن استعدادها لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تشعبت الطرق والغاية واحدة. فحيال ما ابدته جماهير الطبقة العاملة من مقاومة شديدة لمشروع الحكومة الرامي الى نهب نصف علاوة الغلاء تحت ستار «سندات دين» لا يعرف موعد دفعها، عمد اشكول الى ابتكار طريقة جديدة هي – قولا – دفع علاوة الغلاء كاملة وعملياً – فرض قرض اجباري يبتلع هذه العلاوة قبل ان تصل الى ايدي العمال. وخلاصة هذه العملية هي ان كل ما يستحقه العامل من علاوة غلاء حتى الآن ومن الآن حتى حزيران القادم سيكون جبراً على «توفيره»!!

وهكذا، فالعلاوة التي يستحقها العامل حتى وفقا لجدول الغلاء المزيف، تريد الزعامة الماباية نهبها بدون خجل.

ولكن المؤامرة الجديدة تصطدم بمقاومة اشد. وهذا الامر يدركه عدد من الزعماء الماباييين وغيرهم من المستدروتيين عليهم. وقد اعرب عن ذلك رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت «ميلل» الذي عقب على مشروع اشكول لنهب نصف العلاوة تحت ستار «سندات دين» قال: «دائنا واقفون في خط النار، ولا نستطيع ان نصمد امام ذلك. فان هذا الامر سيزعزع الثقة بنا لا سيما وانا نعمنا وعوداً صريحة»..

ان الزعامة المابايية الهستدروت لا تستطيع تجاهل القتال الذي تشنه جماهير الطبقة العاملة من اجل علاوة غلاء كاملة. ولهذا فقد قررت اللجنة المركزة في الهستدروت، بالاجماع، ان «تعمل الهستدروت من اجل دفع علاوة الغلاء بأكملها». ولكن سكرتير الهستدروت «بيكر» الذي تكلم في الاجتماع وعد زملاءه الماباييين في الحكومة بان الهستدروت لن تتأخر في قبول المهمة لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة». وهذه الاقوال انما تقوم على ساقي الزعامة الماباية في الهستدروت الموافقة على المؤامرة الجديدة.

والعجيب الغريب ان زعماء احدوت هعفودا الذين تبجحوا بالمطالبة بعلاوة الغلاء قد رحبوا بمشروع اشكول الجديد – بسرعة فائقة وقالوا انهم هم الذين اقترحوه..

ومشروع اشكول هذا ينص على ان يفرض على العمال الذين تتراوح اجورهم بين ٢٥٠ ليرة و ٤٠٠ ليرة في الشهر، ضريبة جديدة بنسبة ٣ بالمئة من اجورهم، اما من تزيد اجورهم على ٤٠٠ ليرة شهرياً فستكون الضريبة الجديدة عليهم بنسبة ٤ بالمئة بحيث لا تزيد عن ٢٤ ليرة في الشهر!!

واعلن متحدث رسمي ان هذا المشروع يجري بحثه في الحكومة وفي الهستدروت وانه اذا وافقت عليه فسيعرض في شكل قانون على الكنيست.

والاموال التي ستجبى بهذه الطريقة ستكون في صندوق خاص وتعاد الى اصحابها بعد عدة سنوات.

وواضح من المشروع ان لا فرق بينه وبين الغاء علاوة الغلاء. وقد كتبت دافار تقول ان هدف مشروع قانون «التوفير الاجباري» – الذي ابتدعه زعماء احدوت هعفودا – هو «التلاعب» بعلاوة الغلاء التي ستدفع في حزيران.

ولهذا فما ان ظهرت الانباء الاولى عن المؤامرة الجديدة حتى اثارت السخط في اوساط جماهير العاملين الذين يطالبون بدفع العلاوة كاملة ويرفضون مؤامرة «التوفير» الجديدة.

# كونغ لي يزور موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفياتية الجنرال كونغ لي قائد القوات الوطنية في لاوس تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفياتي.

مظاهرة اول ايار في ام الفحم ستجري يوم السبت في ٥ أيار في العاشرة صباحاً – يتكلم في الاجتماع التظاهري توفيق طوبي.

حمائم

## هذا العميل المباشر.. سليم جبران

ان تكثر الاسماء المستعارة في جريدة «اليوم» ليس أمراً غريباً ابداً.

فما زالت هناك نفوس وضيعة، لئيمة، ساقطة تبيع نفسها في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. ولكنها، احياناً تخشى ان تفعل ذلك في وضح النهار وبدون ستار!

ولكن الغرابة والعجب هو في هجوم جريدة «اليوم» على قواميس اللغة العربية، وفي كونها «تطبع» على ما في هذه القواميس من صفات شريفة و.. تخلعها على محرريها ومراسليها والذين يكتبون لها.

ولهذا فما اكثر ما نجد في جريدة «اليوم» من عبيد سياسة الاضطهاد القومي. من مثل عبد «النور» وعبد «الحق» وعبد «الحقيقة». والذي لا يعجبه لقب عبد، يختارون له «ناصر فرحاته» او ناصر «حقيقة» وغير ذلك.

ولكن جريدة «اليوم» التي حولت اراضي قرى الشاغور العربية - بجرة قلم واحدة!.. الى «اراضي للدولة» وجعلت من اصحاب هذه الارض المدافعين عنها - بجرة قلم واحدة ايضاً!.. «معتدين» و«واضعي اليد على اراضي ليست لهم» - جريدة «اليوم» هذه لا يستغرب منها ان تطلق على عبد الباطل عبد حق، وعلى عبد الكذب عبد حقيقة، وعلى عبد الظلام عبد نور، وعلى عدو الحقيقة ناصر حقيقة.. الى آخر هذه الاعمال البهلوانية.

وواحد من عبيد جريدة «اليوم» هؤلاء، الذي سمي، اعتباطاً، عبد «الحق»، اشتهر بكل ما فيه من قذارة وسفالة وانحطاط، فغرق في قذارته وغرقت جريدته معه.

وفي غمرة تخبطه في سفالته واوساخه توهم انه يغطي السماوات بالمهاترات.. او بالمسبات..

ولكن متى كان الدفاع من حقوق الشعب العربي العادلة في هذه البلاد، يلقى غير السباب والشتيمة والاضطهاد؟ متى؟!. ثم متى كانت الخيانة، وانعدام الضمير، وبيع حقوق الشعب العربي من مضطهديه وسالبي ارضه، تلقى غير المديح والشكر والامتنان و.. فاتورة المعاش؟ متى؟!

ولهذا فان يشتمك شاتم هدبك.. ان يضطهدك مضطهد هميك.. ان يعتدي على حريتك وحقوقك المعتدي على حريات وحقوق شعبك في كل يوم - هو فخر كبير لك.

ونعود الى قصة غرق جريدة «اليوم» وعبد باطلها في مستنقع السفالة.

تخيلوا انهم اذا هاجموا كاتب هذه السطور فسيخفون تصريحات الخيانة الوضيعة التي ادلى بها الاجير المباشر سليم جبران.

فلا جريدة «اليوم» ولا عبد باطلها تجرأوا على اعادة ولو فقرة واحدة من تصريحات سليم جبران، وانما ذكروا ان، واحداً من الطلاب العرب في امريكا ارسل رسالة اعجاب لسليم جبران.

ولكن جريدة «اليوم» ذكرت شيئاً واحداً فيه الكفاية. قالت ان سليم جبران موفد من وزارة الخارجية.. أليس هذا يكفي؟!

فوزارة الخارجية لن ترسل شخصاً يقول غير الذي قاله سليم جبران. ولكن خطارة هذا الاجير المباشر كانت في.. التميق تصريحاته لاستهلاكها في الخارج وفي السوق المحلية اليهودية فقط. و«جريدة» دابليس انها ترجمت هذه التصريحات الى العربية ليقرأها السكان العرب في اسرائيل..

وفي هذه التصريحات اعلن سليم جبران:

* العرب احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز، كحق محتلين فقط.

وما دام الاتراك والانجليز - المحتلون - قد طردوا من البلاد فلماذا لا يطرد العرب منها؟!

هذه معاني تصريح هذا العميل المباشر.

* وقال في رده على سؤال حول التعليم بين العرب: «ومافذا اقول اكثر من ان كلمة «فلسطين» ما زالت باقية في كتب الجغرافيا وان كتب التاريخ تبتدئ بعمر بن الخطاب وليس بالملك داود».

اذن فليشطب اسم فلسطين وليشطب اسم عمر بن الخطاب هكذا يريد سليم جبران؟!

* وقال المساواة التامة متوفرة - والحمد لله - في اسرائيل ولكنه طلب «العربي الذي يخدم في الجيش الاسرائيلي يجب ان يعامل احسن من الذي لا يخدم فيه».

وليس من شك في ان اعادة اقوال سليم جبران في هذه المرة ستزيد من غضب جريدة اليوم ومختلف العبيد الذين فيها يترجمون، مرة أخرى، في أوحال الكذب ومستنقعات السفالة، لعلهم يترجمون الى ان يغرقوا.

محمد خالص

# الجليل تظاهر في اول ايار في الناصرة

## اميل حبيبي: نحن مقبلون على معارك كبيرة بوحدة صف سنخوضها بنجاح

يوم الثلاثاء - الاول من ايار - كانت الناصرة في عيد.

هكذا اعتادت، منذ سنوات بعيدة، ان تكون في مثل هذا اليوم، وهكذا تعودنا نحن ان نراها. وقد دفعت، في سبيل ذلك، الثمن.. وكان غالياً حقاً.

ففي الشوارع حركة غير عادية، وفرحة المرور كانت منظمة التنظيم صحيح كبير من الرفاق، وضابطها، وسياراتها لتنظيم سير المواصلات. والوف من الناس، رجال وشباب ونساء واطفال، يحضرون نحو الساحة التي تحمل اسم اليوم الذي تحتفل به فيه. وتبدأ طلائع الرايات الحمراء، واليافطات والصور الكاريكاتورية تصل الى مركز التجمع، وحولها تلتف جماهير.

ومن المدخل الشمالي، من الكانون الذي يربط المدينة بالجليل، تفد سيارات كثيرة، وسيارات اخرى جاءت من الجهة الجنوبية كانت تختلف في اشكالها واحجامها.. باصات، تراكات، تندر، تاكسيات. ولكنها تتوحد في «حمولتها».. فكلهم عمال وفلاحون، وفي الرايات التي ترفعها، فكلها حمراء.

ومن بعيد تطل سيارة تقل كبيرة.. ويافطات عالية:

«يبرق ايار برفرف..
فوق روس الشاهقات»

ويتقدمون في موكبهم. وتعلم انهم عمال وفلاحون من المكر وبئس عمال من عكا، ويصلون الى الساحة وسط التصفيق والترحيب الحار.

والفترة بين سيارة وأخرى ليست طويلة. فالسيارات تكاد تكون كحلقات سلسلة متشابكة..

وتتسلم الهتافات في استقبال سيارات قادمة.

انها من الشاغور الصامد، من البعنة ودير الاسد ونحف، من الارض التي تريد الحكومة سلبها من الفلاحين العرب.. اصحابها. وفي هتافات الاستقبال تعبير عن التضامن، وفي الاهزوجة التي انطلقت من الافواه تعبير عن الاعتزاز بالارض ومن التصميم على الدفاع عنها.

«ارضينا اجبلت بالدم.. ما بنسلم اراضينا..»

ويهتف احدهم:

منها مش راجعين نهبه
مـا بنخاف من التهديد
مش راح نوافق عالتهويد
بدنا نطلع اراضينا

وتأتي سيارات من قرى البطوف، من الارض التي تريد سلطات يحزقيئيل ان تستولي عليها، غلبا، بحجة قناة الله.. ومنهم شعار، «هات يد القرب التي تهدد سهل البطوف».

وساحة اول ايار «تلازم» بهذه البشرية التي تصب فيها كالنهر.. والاعلام الحمراء تخفق.. والشعارات ترتفع.. وقارعو الطبول.. والعازفون على الآلات الموسيقية الشعبية اخذوا يلومون بالبوقات الاخيرة.. لقد اقترب موعد سيرة الالوف.

ولكن السيارات لا تتوقف عن المجيء. وقد وصل وفد عكا وياسيف والجديدة وابو سنان في عدد من السيارات. معه اعلامه الحمراء واهازيجه الكفاحية وشعاراته القومية. ومع السائرين في الموكب شيخ مسن شرير انطلق من فمه ازجال شعبية حماسية. لقد احتفل، هو ايضاً، ان يحتفل بأول ايار في الناصرة في كل سنة.

ومن بين الشعارات ترتفع يافطة «عاش الائتلاف الوطني الديمقراطي في شفاعمرو. والمحور» وسيد الوفد الى سيف اليافطة.. يلتف حولها..

والشباب موعد بدء المظاهرة يزداد احتفال عمال الناصرة وكادحيها وشبابها ومثقفيها وطلابها في الساحة عن عدد الذين يستقبلون وفود القادمين.

ومن الجهة الجنوبية جاءت وفود يافة الناصرة ولاجئو صفورية القاطنين عند الذين ينتقلون من الرينة وكفركنا وطرعان وعيلبون والمغار والرامة وبعد

الكروم..

حتى من اقصى الشمال من البقيعة وترشيحا بل ومن القرى المرزية جاءت وفود عمال وفلاحين الاشتراك في موكب اول ايار القتالي. وعيلبون استقبلت وفود شفاعمرو وعبلين وطمرة وسخنين..

ومع كل سيارة قادمة من حيفا وصل عمال يهود يعانقهم العيد في المظاهرة بمصافح تعلن الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك من اجل المساواة والديمقراطية والسلام وعيشهم.. لقائمة موكب المتظاهرين.

وجاءت ساعة البدء.

وانطلقت الالوف تنتظم صفوف وجماعات في السير تحتل مكانها.. اعضاء لجنة اول ايار واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي، واعضاء لجنة منطقة الحزب في الناصرة. تخفق فوقهم الاعلام الحمراء، وعلم الدولة، وشعار يعبر عن وحدة مصالح الشعبين اليهودي والعربي ومصلحة قضاياهما المشتركة.

«يا اخواننا العمال اليهود، عصا الفرطي التي هوت على رؤوسنا، تهوي الآن على رؤوسكم. مصالحنا واحدة. فلنتحد..»

ومن مكبرات الصوت، المثبتة على سيارة، «صفير الاس».. وقرعت الطبول. وتتمع الابواق.

وتحرك الموكب.. وانشدت ليالي المظاهرة، الاممية.

جمر زخار من الناس والرايات والاعلام والشعارات، وموج هادر من الهتافات.. والاهازيج الحماسية.

وتتعاقب موجات هذا البحر.

كتلة منهم من العمال والفلاحين. تعلوها سيارة مكبرات الصوت ويافطات، ما يعدنا سفك دماء.. بعدنا علاوة غلاء.. وشعار كبير، هاتي حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وصورة كبيرة لعامل يهودي وعامل عربي يتصافحان وفوق الصورة الشطر الخالد، يا عمال العالم اتحدوا.

ثم.. كتلة جبارة من النساء. ربات بيوت وعاملات وفلاحات. وصورة رمزية لام تحتضن طفلها وتحلق حمامة سلام. ويافطات عاش كفاح المرأة مع العمال للسلام والعمل والمساواة. وشعار، «كينيدي، أوقف التجارب النووية».

وفرقة أخرى، كبيرة من العمال والفلاحين.. ويليهم عمال يهود يرافقونه تورية، وشعار كبير يصافح عامل عربي وعامل يهودي، في سبيل سياسة سلام واستقلال وعمل وخبز وديمقراطية.

ويعلو الهتاف، ليسقط الحكم العسكري.

ولقد اجتمعت طليعة المظاهرة، ولكن الكتل ما زالت بعد واقفة في الساحة منتظرة السير.

وتطل كتلة قرى الشاغور فوق رؤوسها يخفق شعار، ارفعوا الايدي عن أراضي الشاغور، وتستقبل جانبه كبير، وشعار ثان، «التطور، نعم.. لكن لا على خرائب القرى العربية»، وسطوف آخر سقوف يطلق فوقها شعار، ارجعوا الارض المسلوبة الى اصحابها الفلاحين.

والاهازيج عمال وفلاحي هذه القرى هي من ميزات مظاهرة اول ايار في الناصرة. ولكنها في هذه السنة كانت تعبيراً عن وحدة السكان في الدفاع عن أراضيهم وعن التصميم على صيانة مورد رزقهم الوحيد.

وتنبعث هتافات، لا تشريد ولا تهويد من أراضينا ما بنعيد.

والموكب الكفاحي يتقدم، والكتل تتعاقب. والمسافة بين قيادة المظاهرة والمحتشدين في الساحة، في انتظار دورهم في السير، تزداد وتتسع. وأرصفة في شارع البلدة موقع الا احتفظ بالمتظاهرين.

وجاء دور الشبيبة. وتقدم موكبها اعضاء مركز الشبيبة الشيوعية، وفي اعقابهم فرقة الموسيقى الشعبية تعزف المارشات الحماسية وأنغام الاناشيد الثورية.

وحلة الاعلام، والشعارات المعبرة عن تطلع الشبيبة الى حياة سلام وسعادة، «عاش السلام العالمي»، «اوقف سباق التسلح»، «لنتذكر احياء النازية»..

وقد أثار مشاعر الحاضرين والسطف موكب ابناء الكادحين. فرقة طويلة من الاطفال يحملون الصور الصغيرة المثبتة عليها كلمات «غذاء»، «دمقراطية»، «سلام»، «حذاء»، «تضامن». لقد كانوا، أينما ساروا، يثيرون موجات من التصفيق، وطوال سيرهم كانوا يرددون هتاف، من عمال وفلاحين متحدين ومتحدين.. ومن موسكو الى بكين - متحدين ومتحدين.. ومن موسكو حتى جاجارين.. متحدين ومتحدين.

وكانت طليعة المظاهرة في هذا الوقت قد وصلت الى مبنى الكازنوفا، ولكن آخر المتظاهرين لم يبدأ تحركه بعد.

فوجات من الناس تتعاقب بشعارات وصور وأعلام واقل ويافطات. ومرت كتلة من الطلاب والشباب تحمل شعارات «الشبيبة العربية تطالب بمدارس مناسبة وبتوفير العمل لها» و«العمل لخريجي المدارس الثانوية» و«لنتعلم المعارف أبناءنا التراث العربي القومي».

وتليها كتلة ضخمة من العمال والفلاحين، ومن شعاراتها يتضح انها من المشردين عن قراهم المحرومين من أراضيهم. «أعيدوا لاجئينا الى قراهم المهدومة والمهجورة». «لرفع الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي»

وفرقة أخرى من عمال الناصرة وكادحيها ومن فلاحي الكثير من القرى، وشعاراتها تطالب بمجانية التعليم الثانوي، وشعار، لتسقط بلدية المباي والحكم العسكري.

وتوقفت طليعة المظاهرة في ساحة الكراجات، واختلطت الهتافات والاغاني تنطلق من مكبرات الصوت. ومواكب المتظاهرين بدأت تصب في الساحة الواسعة.

وأعطيت الكلمة الى النائب الشيوعي اميل حبيبي.

قال وسط عاصفة من التصفيق، رسمياً احتفلنا التصريح لهذه المظاهرة قبل ٣ ايام. ولكننا عملياً احتفلنا هذا التصريح قبل ثلاث سنوات.. حينما تظاهرنا رغم العدوان البوليسي من اجل حقوقنا العادلة. لقد دفعنا الثمن غالياً للمحافظة على حقنا في الاحتفال بيوم العمال العالمي.

وقال، في المظاهرة السابقة: يا ديغول اطلع بره، الجزائر صارت حرة. فاذا نرى اليوم؟ الجزائر اصبحت حرة وديغول طلع بره.. لقد هتفنا ضد العدوان الاستعماري الامريكي على كوبا.. وكوبا اليوم ترفع علم الاشتراكية على مسمع امريكا..

وتعرض النائب اميل حبيبي الى محاولات الزعامة الماباية منع الاحتفال بيوم العمال العالمي. وقال وحججهم في هذه السنة ان اول ايار يقع في يوم الحداد على ضحايا النازية، ولكنهم حدثوا هنا في الناصرة على انغام الموسيقى.. ونظموا الرحلات لابعاد العمال عن مظاهرتهم هذه ولكن رغم ذلك فالعمال والفلاحون موجودون هنا في هذه المظاهرة.

ودعا اميل حبيبي المتظاهرين الى الوقوف خاشعين اجلالا لذكرى ضحايا الاستعمار وحروبه، لذكرى ضحايا النازية، والمليون جزائري وضحايا حرب سيناء وكفر قاسم والشبان العرب الخمسة وضحايا العدوان في الشبيبة.

وأتى في كلمته على فشل وافلاس السياسة البنغوريونية وابرز ازدياد جبهة المناضلين للسلام والديمقراطية والمساواة والغاء الحكم العسكري، وتعاظم قوة ونفوذ الحزب الشيوعي وقال، نحن مقبلون على معارك كثيرة.. وبوحدة صف سنخوضها بنجاح. وهتف، يا اهالي الشاغور نحن على العهد، يا اهالي البطوف نحن على العهد، ايتها الشبيبة المتطلعة الى حياة حرة كريمة.. نحن على العهد.. يا اخواننا.. فلنا خلاصنا ووحدتنا.. فلا تفرطوا بها.

وعادت المظاهرة تتابع سيرها ولقد ازدادت قوة بانضمام اعداد كبيرة ممن كانوا في ساحة الكراجات اليها.

وبين ساحة الكراجات وساحة اول ايار امتد خط طويل عريض من الكتل البشرية والاعلام والشعارات.

وسط هدير صيحات الهتاف حتى وصل آخر المتظاهرين الى ساحة اول ايار..

وهناك كبير استقبلت الالوف المتظاهرة. لجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها عضو المكتب السياسي، ساما سنيه.

وقال الرفيق سنيه في كلمته، اكثر فأكثر يزداد الوعي بان سياسة السلام وسياسة الهدوء على الحدود والاستعداد لحل القضايا المعلقة عليها على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب اسرائيل هي - وليس سياسة القوة والركض وراء التسلح - التي ستؤدي الى السلام والامن واعتراف الشعوب العربية بحقوق اسرائيل.

وقال، ان الشيوعيين اليهود والعرب فخورون بانهم يقفون في الصفوف الامامية من النضال ضد الاضطهاد القومي وضد الاستغلال وضد الفقر والجهل، وضد العنصرية والبغضاء بين الشعوب وهتف الرفيق سنيه بحياة الاخوة اليهودية العربية.

ثم اختتم المظاهرة الرفيق سليم القاسم، باسم لجنة احتفالات اول ايار وقال:

في بلادنا تعلو باستمرار قسمات تضامن عمال العالم اتحدوا، تتبوأ بين العمال اليهود والعرب، في كفاحنا المشترك نحن العمال والفلاحين العرب، من اجل الحفاظ على ارضنا ومن اجل حقنا في المساواة في العمل والاجور وشروط العمل ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والغاء الحكم العسكري الجائر وكل القوانين الاضطهادية، تلاقي تأييداً متزايداً مادياً ومعنوياً من جمهور العمال والقوى الديمقراطية اليهودية.

والآن عصا الفرطي التي هوت على رؤوسنا لانا طالبنا بحقوقنا، تهوي على رؤوس اخوانا العمال اليهود لانهم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

# نيكيتا خروشتشوف يشرح: موقف الشيوعيين من الحروب

### الموقف من الحروب الاقتصادية

استقبل نيكيتا خروشتشوف في نهاية نيسان الماضي رئيس تحرير مجلة لوك الامريكية جاردنر كاولس ورد على عدد كبير من اسئلته التي تناولت قضايا دولية مختلفة.

ونحن هنا نلخص ردود خروشتشوف حول الحروب.

قال خروشتشوف.. اننا نسعى الى تحاشي الحروب لاننا نتصور مدى فظاعة حرب تستخدم فيها الاسلحة النووية.

ومضى يقول: ولكن القضية لا تنحصر في تلك بالطبع فنحن شيوعيون، ولهذا نمارس في الحروب الاقتصادية. فليس صحيحاً ان الشيوعيين مهتمون باشعال الحرب على اعتبار ان هذا الطريق يحقق اهدافاً ثورية. هذا غير صحيح بل هو تصوير زائف لموقف الشيوعيين.

«اننا بوصفنا شيوعيين متفائلون في اخلاصنا لافكار ماركس ولينين ومؤمنون ان هذه الافكار ستنتصر في كل مكان لانها احتكر الانظمة القديمة ولكننا نرى ان الشيوعية تسير نحو انتصارها ليس عبر الحروب بين الدول بل بوضوح البرهنة على افضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي ونتيجة التطور الطبيعي للتناقضات الرأسمالية.

وتحصنت الولايات المتحدة

قال:

«اننا مؤمنون بشعور قوى جبارة في امريكا بل هي موجودة هناك الان وهي تتطور وتتطور باستمرار وهي تنبض بين الشعب الامريكي وستنتصر في نهاية الامر وسيقيم الشعب بنفسه مكان الرأسمالية المسيطرة الان نظاماً اجتماعياً جديداً وسيكون هذا النظام النظام الشيوعي».

وهنا قال خروشتشوف:

«ان المواطنين السوفيات لا يفرضون عقائدهم الشيوعية بالقوة على اي كان. انهم يدعون الى عدم التدخل في شؤون الاخرين فمسألة النظام السياسي الاجتماعي في امريكا يحلها الامريكيون انفسهم».

«اننا نستطيع ان نعطف على نظام معين ولكن الذي يبت في هذه المسائل هو الشعب في كل بلد على حدة».

وقال:

«ان الشيوعيين ضد الحروب الاقتصادية (الاستعمارية - المحرر) ومثل هذه الحروب لاصقة بالاستعمار وبالرأسمال الاحتكاري ومن هذا الطريق بالذات شرحت الرأسمالية سيطرتها على اقسام كبيرة من العالم في الماضي، وهي لا تزال محتفظة بطبيعتها حتى الان. ولهذا فكشيوعيين ننظر الى الاشياء نظرة واقعية فنقول ما دام الاستعمار موجوداً فان الحروب ممكن او تندلع.

ولكن على الساسة الاستعماريين ان يدركوا ان الزمان قد تغير والشعوب لن تغفر لهم اشعال حرب اقتصادية جديدة، ومن المؤكد انها ستحول سلاحها ضد اولئك الذين يشعلونها كما فعلنا نحن عام ١٩١٧.

«ومع هذا فاننا نريد ان نؤمن بان العقل السليم سيسود على خصومنا فلا يبدأوا بالحرب ويسيروا في طريق التعايش السلمي بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي».

### الحروب الدفاعية وحروب التحرر الوطني

واوضح خروشتشوف موقف الشيوعيين من الحروب الدفاعية وحروب التحرر.. فقال

«اننا نقف ضد الحروب الاقتصادية ولكننا نعترف بشرعية بل بضرورة الحروب الدفاعية وحروب التحرر الوطني.

«فما هي هذه الحروب؟

«الحروب الدفاعية هي تلك التي يهجم فيها المعتدي على بلاد ما فيحتم الواجب عليها ان تدافع عن نفسها بل تكون مضطرة لذلك.

«اما حرب التحرر الوطني فهي تلك التي يحمل فيها الشعب المستعبد من قبل الاستعمار السلاح بهدف لانتزاع حريته. ان الشعب المستعبد له الحق في ذلك. بخلاف المعتدي انه لا يتمتع بهذا الحق فقط بل هو يجب. ان عاجلا ام آجلا التحرر وانا ما قام المستعبدون كما حدث في الجزائر مثلا فيضطر الشعب الى النهوض الى القتال والسلاح في ايديه..

«والواقع لنقاضي عرج آخره

«لقد جلت جبهة الامم المتحدة قرارا بمنح الاستقلال للشعوب المستعمرة ولكن الاستعماريين يطلبون تنفيذها الاقوال..

«فلماذا يجب ان تقبل الشعوب المضطهدة؟ هل تستسلم للاستعباد وتلتزم الصمت تجاه العبودية؟

«كلا، انها لا تريد ان تستسلم بالعبودية بعد الان.. بل انها تلجأ الى النضال المسلح ضد المستعبدين وهي مصيبة في ذلك. فعن هذا الطريق وحده تستطيع ان تحقق الحرية والاستقلال، ومثل هذه الحروب نعتبرها تحررية ومثل هذه الحروب نعطف عليها.

«انا نعترف بعدالة هذا النوع من الحروب فهي مثل الحرب التي خاضها الامريكان ضد الانجليز في سبيل التحرر».

### الخط الفاصل بين امرين

وقال خروشتشوف،

«يجب عدم المزج بين مفهومين، الحرب التحررية والتدخل في شؤون الدول الداخلية.

«فلو بدأ الاتحاد السوفياتي حرباً بقصد تحرير الامريكيين من الرأسماليين لكان اقترف عملا خطراً وسخيفاً لا يجب بالاركب شيء.

«ولكننا نعترف بحق الشعب نفسه في هذا البلد او ذاك بشن الحرب التحررية ضد الظلم الاجنبي.

«فما معنى ذلك؟

«يعني ان الشيوعيين يعترفون بحق الشعب الجزائري مثلا بشن الحرب التحررية ويعطفون عليه كما انهم يعطفون على الشعوب الاخرى المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها».

ومضى خروشتشوف يقول،

«اما مسائل التطور السياسي في هذه الدولة او تلك فهي شيء آخر تماماً.. اننا نأخذ بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ونعتبر مسائل التطور الداخلي من الامور التي يجب ان يحلها شعب هذا القطر او ذاك. وحلها لا يجوز تصديرها عن طريق الحروب التحررية بل من المسائل الداخلية».

وقال خروشتشوف من يستطيع ان يكون الحكم في حلها؟ الامور تعود الى شعب تلك الاقطار ولن يمنح هذا الحق لاي دولة أخرى.

# الاردن: تحت السرج الانجلو - امريكي

هذا المقال نشرته مجلة الشؤون الدولية السوفياتية في عدد آذار ١٩٦٢ وقد لخصناه تلخيصاً وافيا لاهميته في تحديد معالم المعركة التي يخوضها الشعب العربي في الاردن.

**بقلم فؤاد نصار**
**سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني**

تواجه الاردن صعوبات اقتصادية لا مثيل لها. فاقتصادها مهلهل وعجزها متأزم ومثل ذلك حكومتها.

الاحصاءات تقول ان نصف مليون من اللاجئين متعطلون. وان من بين ١٧٠ ألف رب عائلة تسكن الاردن ١١٠٫٠٠٠ آلاف يتكسبون. ولذلك نرى الوف العمال والفلاحين والمثقفين من بين مليوني الاردن يهاجرون سنوياً طلباً للرزق.

## ماذا يريد المستعمرون!

رئيس وزراء بريطانيا السابق انطوني ايدن كتب في مذكراته ان مسؤولية الاردن تقع على بريطانيا لانها هي التي خلقتها وهذا صحيح فبريطانيا فصلت الاردن عن سوريا بعد الحرب العالمية الاولى، وكان هدفها لا استغلال مواردها بل تحويلها قاعدة تعتمد عليها في حماية مصالحها النفطية في العالم العربي ومقاومة حركة التحرر الوطني العربية. ولهذا دعمت بريطانيا النظام الاجتماعي المتخلف في الاردن وأبقت على النظام القبلي في جنوبه، وبذلت جهدها ليكون في الاردن حكم طاغي تحت الملك عبدالله والعائلة المالكة الهاشمية التي أتوا بها من الحجاز بعد الحرب العالمية الاولى.

كذلك ضمنت بريطانيا ان يكون جيش في الاردن يتألف من البدو تحت قيادة بريطانية ليستخدم مثل حكام الاردن لمقاومة الحركة الوطنية العربية التحررية في السنوات بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وفي العراق عام ١٩٤١. وهذا الجيش استخدم في احتلال سوريا عام ١٩٤١. وخلال الحرب العالمية الثانية استخدمت بريطانيا هذا الجيش لحماية خطوط النفط والمواصلات ونفذت عن طريقه وطريق عبدالله المؤامرة الدامية على فلسطين عام ١٩٤٨.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الولايات المتحدة جهدها للتسرب الى الاردن وابعاد منافستها بريطانيا من الميدان ولكنها اخفقت حتى الانقلاب الرجعي في نيسان عام ١٩٥٧، هذا الانقلاب الذي خططته هي الى حد كبير ومثل بريطانيا تهدف الولايات المتحدة الى جعل الاردن قاعدة لتصون منها مصالحها وتضرب الحركة الوطنية التحررية في الشرق العربي.

والواقع ان الاردن تقع الآن تحت السيطرة الانجلو - امريكية ولا يبدي أي من جانبي الجانبين أي ميل للتنازل للآخر وهما متفقان لابقاء الاردن تحت السيطرة الاستعمارية لاهميته الاستراتيجية في العالم العربي خصوصاً وان الحركة التحررية العربية تنهض الى ذروة جديدة وعدد من الاقطار العربية تتخلص من الحكم الاستعماري وبذلك تهدد المصالح النفطية الاستعمارية.

## فترة الحكم الوطني

بعد نضال مليء بالتضحيات أوصل الشعب الاردني في تشرين الاول ١٩٥٦ الى الحكم حكومة وطنية بقيادة جبهة من كافة القوى الوطنية. آنذاك نتيجة انتصار القوى الوطنية التقدمية اضطر الملك حسين الى تكليف سليمان النابلسي زعيم الحزب الاشتراكي القومي الى تأليف الوزارة.

وخلال اقل من ستة أشهر نفذت تلك الحكومة سلسلة من الاجراءات الوطنية الديمقراطية. فرفضت المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ غير المتكافئة واقيلت القاعدة البريطانية واتم جلاء الجنود البريطانيين المعسكرين في الاردن منذ الحرب العالمية الثانية.

ورفضها «المساعدة» السنوية البالغة ٣٢ مليون دولار (١٢ مليون جنيه) التي كانت تقدمها بريطانيا الانفاق على الجيش حررت ذلك الجيش من السيطرة السياسية والمالية والعسكرية البريطانية.

وتمتع الشعب الاردني بالحريات الديمقراطية اذ الغت الحكومة الحظر على الاحزاب السياسية والنقابات العمالية وجمعيات المهن الحرة، وأعلنت حرية الصحافة، وأبطلت قوانين الطوارئ، واطلقت سراح المعتقلين السياسيين.

وفي سياستها الخارجية تمسكت الحكومة بسياسة سلام وأيدت حركة التحرر العربي وقاومت الاحلاف العسكرية ووقفت الى جانب مصر خلال العدوان الثلاثي ومالت نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وحيال هذا، بدأ النشاط الامريكي لاشغال «الفراغ» الذي وقع بهبوط النفوذ البريطاني. وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت حلف بغداد ولم تتردد في الدفاع عن أنظمة الشرق الاوسط الرجعية المسودة، وهكذا ظهر مبدأ أيزنهاور.

وسرعان ما صدر الامر الى الاسطول السادس الامريكي بان يبحر الى شرقي البحر الابيض المتوسط وذلك لتهديد حركة التحرر الوطني العربي ولتخويف الشعب الاردني وحكومته الوطنية. كذلك كان ذلك لدعم المتآمرين على استقلال الاردن ونظامه الديمقراطي الذي أقيم حديثاً.

ولكن الحكومة الوطنية رفضت مبدأ دالس - ايزنهاور بما لا يقبل الالتباس ومؤامرة المستعمرين على استقلال الاردن ما كانت لتنجح لو لم يخندق الخونة في القصر. فالعائلة المالكة أصبحت مركز التآمر على الشعب الاردني والرجعيون، الذين كانوا يرتجفون هلعاً عند ذكر الشعب الاردني، الذي حطم قيوده وبدأ يبني حياة جديدة تحت ظل السيادة الوطنية والديمقراطية، التفوا حول الملك.

ونشر الرجعيون في عصاباتهم المصالح الوطنية بتأييد الرجعيين من حكام الاقطار العربية وحكومة اسرائيل.

وأصبح شعار مكافحة «المؤامرة الشيوعية» تعاون الامريكيون والملك والزمرة الرجعية على القيام بانقلاب نيسان ١٩٥٧ واطاحوا بالحكومة الوطنية. واعلنت في البلاد حالة الطوارئ، وشن الرجعيون حملة شاملة على مكاسب الشعب الوطنية والديمقراطية وحل البرلمان واعلنت الاحزاب غير شرعية وعطلت الصحافة الوطنية واغلقت نقابات العمال والفلاحين والطلاب والمعلمين والموظفين. وقام الرجعيون بالانتقام من العناصر الوطنية في الجيش وزجوا بمئات من المناضلين الوطنيين في السجون ومعسكرات الاعتقال.

## الاردن تسمح بعودة المستعمرين

بعد الانقلاب الرجعي الذي وضع الاردن تحت السيطرة الاستعمارية منحت الولايات المتحدة للاردن تقديراً منها لنشاط حسين والزمرة الرجعية «هبة» ١٠ ملايين دولار. وعسكر المستعمرون الامريكيون والبريطانيون في كل ميادين الحياة. والمعونة السنوية بمقدار ٤٠ مليون دولار اصبحت تنفق على الجيش، ومبلغ لا يذكر أنفق على المنشآت الاقتصادية التي تنتهي بدون فائدة.

وتمركزت البعثة الامريكية التي جاءت تطبيقاً لمبدأ ايزنهاور في كل مكان وتألف في كل وزارة مجلس مختلط من الخبراء الامريكيين والموظفين المحليين، واوامر الامريكيين اصبحت نافذة.

وتسيطر بريطانيا على قوات البوليس العربي وبمساعدتها البالغة ٣ ملايين دولار تنفق في هذا الميدان، كذلك يسيطر ٣٢٠ خليطاً وخبيراً بريطانياً على الجيش الاردني.

اما الاقتصاد فتسيطر عليه الاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية.. والبريطانيون والامريكيون يسيطرون على جلس الصيرفة.

كذلك يفرض على الاردن ان يستورد كميات كبيرة من البضائع الامريكية وهذه تستهلك نصف صناديق «المساعدات». وتسد السفارة الامريكية الطريق امام العلاقات التجارية بين الاردن والاقطار الاشتراكية التي تشتري كثيراً من الفوسفات الاردني.

في عام ١٩٦١ بضغط السفارة الامريكية منعت الحكومة استيراد البضائع غير الامريكية مما اثار مقاومة الغرفة التجارية والمجالس البلدية وشركات التجارة التي تقيم علاقات تجارية مع اقطار اوروبا. واثر هجوم الصحافة على هذا الاجراء نفت السفارة الامريكية انها ضغطت على حكومة الاردن وقالت انها طلبت ذلك «لتخفيف صعوباتها الاقتصادية»!

## اعداء شعبهم والعرب جميعاً

حكام الاردن الحاليون ربطوا مصيرهم بالاستعمار الانجلو امريكي وهم يخدمونه وينفذون سياسته المعادية لحركة الشعب الاردني والشعوب العربية بل هم ينشطون ضد حركة التحرر الوطني العربية واستقلال الاقطار العربية.

وخلال السنوات الخمس الاخيرة ايدوا الخطط الاستعمارية العدوانية في الشرق الاوسط. وفي خريف ١٩٥٧ كان حكام الاردن ساعدي الاستعمار الامريكي حين تآمر على النظام الديمقراطي الاستقلالي في سوريا..

في شباط ١٩٥٨ اعلن حكام الاردن والعراق «اتحاداً» بينهما وكان المقصود منه مقاومة كفاح شعبي العراق والاردن وعرقلة حركة التحرر في الشرق العربي. وقد عقد الاستعماريون البريطانيون امالاً كباراً على هذا الاتحاد.. وأملوا ان يصلح مواقعهم التي هزها الناصريون الامريكيون، ولهذا اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن تفاؤلها من هذا «الاتحاد» (الهاشمي).

ولكن في ١٤ تموز ١٩٥٨ اطاحت الثورة بالنظام الملكي العراقي العفن والغت الحكومة الوطنية هذا «الاتحاد».

وتملق المستعمرون وصنائعهم الاردنيون «بالاتحاد» المحطم وحاولوا استعماله لقمع الثورة في العراق واعادة الملكية الى العراق. فقد اعلن الملك حسين «رئيساً» «للاتحاد» العراقي الاردني الذي كان يرأسه فيصل الثاني الذي قتله الشعب الثائر. وكتب مراسل كريستيان ساينس مونيتر ان الخطة هي ان الملك حسين، وقد اصبح يرأس الاتحاد العراقي الاردني، يجب عليه ايفاد جيشه الى العراق الجديد واقامة حكومة فيه موالية للغرب بمساعدة القوات الامريكية والبريطانية والتركية.

وعملا بالخطة طلب حسين من بريطانيا ارسال قوات الى الاردن، وانزلت الولايات المتحدة قوات الى لبنان تلبية لطلب رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون.

وفشلت الخطة بفعل مقاومة الشعب العراقي والشعوب العربية والشعوب المحبة للسلام والمحبة للحرية في العالم كله. وكان لموقف الاتحاد السوفياتي الصامد دور كبير في احباط الخطة.. واضطر المستعمرون الى سحب قواتهم من الاردن ولبنان واجبر حسين على ترك «قيادة» «الاتحاد» العراقي الاردني.

ولم يتعلم حكام الاردن شيئا.. ولهذا حين اضطرت بريطانيا الى جلاء قواتها من الكويت في خريف ١٩٦١ ارسل حكام الاردن حوالي الفي ضابط وجندي «لحماية استقلال الكويت».

وحين انفصلت سوريا عن مصر في ايلول الماضي اسرع حكام الاردن الى الاعتراف بوضع سوريا الجديد لا بدافع حسن النية الى الشعب السوري، فقد ارادوا من حاسيم المصطنع التأثير على سير الامور هناك وكانوا عازمين على منع قيام حكم ديمقراطي في سوريا وجنبها المستعمرون الخطط الاستعمارية من مثل «سوريا الكبرى» او «الهلال الخصيب» او أي شكل مماثل من «الوحدة العربية» التي حاولت بريطانيا في الماضي تحقيقها.

ويجيء ان زيارة الملك حسين الى لندن في كانون الاول ١٩٦١ وارسال بريطانيا بوارج الى الشرق الاوسط والانقلاب الفاشل في لبنان في نهاية ١٩٦١ كانت كلها مرتبطة بالمشاريع البريطانية. ولكن هذه المشاريع ستفشل حتما لان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى قادرة على احباطها.

## نضال الشعب الاردني

ومع ان عهد الشعب الاردني قليل لتاريخ نضاله من اجل التحرر الوطني والديمقراطية ضخم. والعرب الفلسطينيون الذين طردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ والذين يؤلفون ثلثي سكان الاردن قد برزوا في معركة التحرر الوطني العربية المعاصرة. فقد حاربوا البريطانيين خلال ثلاثين سنة من الاحتلال البريطاني وامتزج كفاح الفلسطينيين بكفاح العرب في شرق الاردن. ومنذ ١٩٤٨، حين الحقت فلسطين العربية بالاردن، اصدقائها، ومعالم هذا النضال البارز هبة ١٩٥٤ وهبة ١٩٥٥ ضد محاولة جلب الاردن الى حلف بغداد واخيراً اقامة الحكم الوطني في ١٩٥٦.

والشعب الاردني تلوم باصرار محاولة فرض مبدأ دالس - ايزنهاور بالمظاهرات. والاصطدامات بين الشعب والجيش استمرت أسابيع ويوصفه بانه تهمد السلطات في قمع هذه الحركة

وبسبب النشاطات الشعبية لم توقف السلطات العمل في حالة الطوارئ الا في نهاية ١٩٥٩ وحينئذ استبدلت هذه الحالة بقوانين الطوارئ، التي تمنع النشاط السياسي تماماً.

والواقع أن الاحزاب لا تزال غير مشروعة والحريات غير قائمة وعدد المسجونين السياسيين قد وصل الى حوالي الالف.

وفي تشرين الاول ١٩٦١ حين اضطرت الحكومة الى اجراء الانتخابات النيابية - بعد ان أجلتها ثلاث مرات عنه - اقامت جواً من الارهاب واعتقلت مئات الوطنيين ولم تسمح لاحد بترشيح نفسه قبل أن يحصل على شهادة «حسن سلوك» من دائرة المباحث، وفي هذه الظروف زيفت الانتخابات بمهارة الجيش والبوليس.

خلال الخمس السنوات الماضية استخدمت السلطات كل السبل لسحق كفاح الشعب الاردني وحركته الوطنية وكان هجومها على الشيوعيين وحشياً بنوع خاص. وقد استوردت شيئاً من مقاومة الشيوعية من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

وعلى الاعمال آنذاك حركة التحرر الوطني ولكنها لم تحطم مقاومة الشعب وعلى الرغم من الانتقام الهمجي الذي انزلته السلطات بالشيوعيين فقد أبقى الحزب الشيوعي الاردني علم كفاح التحرر الوطني يرفرفه عالياً وقاد الجماهير تحت لوائه.

ان كفاح الشعب الاردني يجري في ظروف صعبة جداً. فالبوليس يحكم البلاد بعده المستعمرون. بل ان عدد الجيش الذي يتألف من ٢٥ الف جندي والخمسة آلاف حركي وآلاف المخبرين في المباحث، مهمتهم سحق كفاح الشعب الاردني الذي لا يزيد عن مليون مواطن كذلك يقف جيش اسرائيلي على طوال الحدود الاسرائيلية الاردنية التي تمتد ٦٥٠ كيلو متراً مستعداً للهجوم في حالة هبة شعبية على النظام الرجعي.

وعلى الرغم من كل هذا فالشعب الاردني يستطيع التغلب على هذه المصاعب وتكنيس الزمرة الحاكمة واعادة الاستقلال والحريات الديمقراطية. وتحقيق ذلك على عاتق الاتحاد الوطنية لتوحيد قواهم في جبهة وطنية واحدة. وعبرة الاردن قد اظهرت صحة هذه الخطوة وضرورتها، فالوحدة الوطنية كانت عاملا جوهرياً في كسب المعارك الوطنية في الماضي، وفقدان الوحدة بل انشقاقها كما حدث في نيسان ١٩٥٧، سيكون، كما كان، عاملا رئيسياً في تسهيل تفوق المستعمرين والرجعيين الوقت.

ان الحزب الشيوعي الاردني مسترشداً بقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واجتماعي الاحزاب الشيوعية والعمالية في ١٩٥٧ و١٩٦٠ قد أبلغ الشعب وقواه الوطنية بان قضيته، قضية تحرره وحرياته، يمكن ان تنتصر في الظروف الدولية المعاصرة. لهذا الانتصار يمكن تحقيقه في الواقع بالنظر الى وجود النظام الاشتراكي الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي المنظم وتوحركة التحرر الوطني وانهيار النظام الاستعماري السريع وتصاعد كفاح الشعوب في الاقطار الرأسمالية من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية.

ونجاح الشعب الاردني وثيق الارتباط بتوحيد القوى الوطنية تحت علم الجبهة الوطنية. وهذا السبيل يدعو اليه الحزب الشيوعي الاردني فهو السبيل الوحيد الذي يضمن مطامح الشعب ويقرب يوم تحرره ويعيد استقلاله وحرياته الديمقراطية.

ان المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والخامس الهائل الذي يحرز الشعب السوفياتي الذي يبني الشيوعية منح قوة جديدة كبيرة لجميع الشعوب المكافحة من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية فكل يوم يمر على الشعب السوفياتي في تقدمه نحو هذه الكبير الشيوعية يوقع ضربات جديدة على النظام الاستعماري وخطط المستعمرين الجنونية، لخطط الاعداد لحرب عالمية جديدة.

ان الشعوب العربية يجب أن تتمتع بالحريات الديمقراطية. والشعب الاردني يحارب في سبيل هذه الحريات وهو يرحب بتأييد الشعوب العربية في كفاحه النشط على المستعمرين الانجلو - امريكيين وقوى الرجعية المحلية المجرمة في بلاده.

مناظر مظاهرة أيار الضخمة في تل ابيب التي جرت في ٢٨ نيسان. وفي اعلاها يظهر الرفيق ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي يلقي كلمته في المتظاهرين.

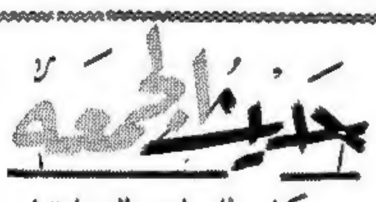


## سور عكا .. للتجارة والدعارة !

**بقلم محمود درويش**

في أسوارها، دفن نابليون جنده، كما قال.

وعلى شواطئها تكسرت آلاف الامواج من عمر التاريخ.

ومن ميناءها الصغير العتيق كانت تأكل فلسطين.

وتغير الزمان، وهاجر منها رف كبير من العصافير.

وفقدت الكثير من صباها وجمالها.

وظل فيها شيء واحد، خالد وهو السور.

وظلت هيبة التاريخ تطل من أحجاره!

هذه هي عكا.

لم يبق منها الا السور، وهدير البحر الذي لا تخافه!

خبر جدير بالعناية تناقلته الصحف في الايام الاخيرة.

الخبر يقول ان جماعة من المتمولين المحليين والاجانب سيحتلون هذا السور، احتلالا احتكارياً استغلالياً.

أي ستعود هذه الثروة الاثرية التاريخية الكبيرة بعد شهور قليلة من الملك الشعبي العام - الى ملك احتكاري ضيق في أيدي هذه الجماعة التجارية:

كل ذلك تحت شعار التطور والتقدم!

وهكذا يفقد التاريخ أثراً من آثاره التي تركها وديعة غالية عند شعب هذه البلاد!

• • •

وهذه الجماعة، اعطيت جزءاً جيلا من السور يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، من (خان خان رده) وبرج السلطان.

لماذا؟

لاقامة الفنادق، ومقاه ليلية، وحوانيت الصور، ومتحف للآثار وغرف للفنانين!

وسيكون المقهى على سطح الخان

وفي الطابق الاعلى للبرج سيقام بار على الطراز الحديث.

وستؤثث المقاهي والفنادق بأدوات من كراس وطاولات بالأثاث القديم!!

وفي الطابق الارضي يقام فندق «سلمى» مؤثث بالأثاث الصليبي القديم.

وبصراحة، سيتحول هذا المكان الى بيوت دعارة ليلية، تماماً كما حدث في المقاهي والنوادي التي نصبوها على آثار يافا القديمة

هذا هو البرنامج.

خططه قسم الآثار وشركة السياحة، ودائرة تطوير جمال البلاد الطبيعي ومؤرخ الفترة الصليبية الاسرائيلي بروفسور الجامعة العبرية بعد الحصول على الحق القانوني بالتصرف في هذا الجزء من السور.

هذه القصة بدأت منذ سنة!

وكان من الشروط التي اشترطها (هآرتس) أخيراً الا تمس هذه الجماعة بالجدران العتيقة - وان تقدم لقسم الآثار صور مفصلة لكل الجدران والاسوار الحالية، وان يعلم قسم الآثار عن موعد بدء العمل، وان يشرف على عملية الهدم والبناء مراقب خبير من قسم الآثار.

وبعد سنة، تبين ان الشروط بكاملها قد انهارت وظلت كلمات معلقة على الورق: فالجماعة قامت بهدم جزء من السور القديم، بالاضافة الى الاخلال بكل الشروط السابقة!

وتذكر المسؤول الذي زار المكان في نيسان الماضي بأن الجماعة لم ترسل له لا صوراً ولا خبراً خطياً عن موعد بدء العمل..

وكتب رسالة عنيفة تحدث فيها عن «الاضرار الخطيرة التي احدثتها هذه الجماعة بالسور، وهدمها أبنية ودور أصلية».

وكتب رئيس دائرة تحسين جمال البلاد رسالة لرئيس بلدية عكا ولقسم الآثار قال فيها «إن هذه الجماعة قد احدثت اضراراً فادحة، وهذا لا أومن بها بعد.. ولا بغيرها، ولهذا اصبح بسحب الرخصة، ووقف العمل».

وعندما سأل مراسل جريدة (هآرتس) الطرف الآخر عن «الهدم» أجابه بأنه كان هناك اتفاق «جنتلمان» بينه وبين البلدية.

●●●

هذه هي القصة..

قصة تحويل اهالي آثار عكا الى كباريهات وفنادق للرقص.. وللفنانين.. وللدعارة!

هذا الجزء من السور يعود الى الجمهور.. الى البلدية.. الى قسم الآثار.. والى الوقف الاسلامي.. ولهذا نستطيع ان نخرج بنتيجة صريحة..

النتيجة تقول: ان الآثار التي هي ملك عام لكل الجمهور، والتي لا يحق لاحد ان يضعها ويضع التاريخ في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

## من ★ حكايات ★ العرب

# مداس أبي القاسم *

كان في بغداد رجل اسمه أبو القاسم الطنبوري، وكان لـه مداس (١) وهو يلبسـه سبع سنين وكان كلما تقطع منه موضع جعل مكانه رقعة الى ان صار في غـاية الثقل وصار الناس يضربون بـه المثل.

فاتفق انه دخل يوماً سوق الزجاج، فقال لـه سمسار (٢): يا أبا القاسم، قد قدم الينا اليوم تاجر من حلب، ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد، فاشتره منه، وانا ابيعه لك بعد هذه المدة، وتكسب به المثل مثلين! فمضى واشتراه بستين دينارا.

ثم انه دخل الى سوق العطارين فصادفه سمسار آخر وقال له. يا أبا القاسم قد قدم الينا رجل من نصيبين (٣) تاجر، ومعه ماء ورد ولعجلة سفره، يمكن ان تشتريه منه رخيصاً، وانا ابيعه لك فيما بعد، باقرب مدة، فتكسب به المثل مثلين!

فمضى ابو القاسم، واشتراه ايضاً بستين ديناراً اخرى، وملأ به الزجاج المذهب وحمله وجاء به فوضعه على رفّ من رفوف بيته في الصدر!

ثم ان أبا القاسم دخل الحمام يغتسل، فقال له بعض اصدقائه: يا أبا القاسم، اشتهي ان تغير مداسك هذا، فانه في غاية الشناعة! وانت ذو مال بحمد الله! فقال له أبو القاسم: الحق معك، فالسمع والطاعة.

ثم انه خرج من الحمام، ولبس ثيابه، فرأى بجانب مداسه مداساً آخر جديداً، فظن ان الرجل من كرمه اشتراه لـه فلبسه، ومضى الى بيته!

وكان ذلك المداس الجديد للقاضي وقد جـاء في ذلك اليوم الى الحمام، ووضع مداسه هنـاك ودخل يستحم!

فلما خرج فتش عن مداسه فلم يجده، فقال: أمَن لبس حذائي لم يترك عوضـه شيئاً؟ ففتشوا فلم يجدوا سوى مداس أبي القاسم! فعرفوه لانه كان يضرب به المثل!

فارسل القاضي خدمه، فكبسوا (٤) بيته، فوجدوا مداس القاضي عنده، فأحضره القاضي، وضربه تأديباً له، وحبسه مدة، وغرمه بعض المال واطلقه!

فخرج ابو القاسم من الحبس، واخذ حذاءه، وهو غضبان عليه، ومضى الى دجلة فالقاه فيها فغاص في المـاء!

فأتى بعض الصيادين ورمى شبكته فطلع فيها! فلما رآه الصياد عرفه، وظن انه وقع في دجلة! فحمله وأتى به بيت أبي القاسم، فلم يجده! فنظر فرأى نافذة الى صدر البيت فرماه منها الى البيت فسقط على الرف الذي فيه الزجاج فوقع وتكسر الزجاج وتبدد ماء الورد!

فجاء ابو القاسم ونظر الى ذلك فعرف الامر، فلطم وجهه وصاح يبكي، وقال: وافقراه! افقرني هذا المداس الملعون!

ثم انه قام، ليحفر لـه في الليل حفرة ويدفنه فيها، ويرتاح منه، فسمع الجيران حس الحفر فظنوا ان احداً ينقب عليهم، فرفعوا الامر الى الحا ثم فارسل اليه، واحضره، وقال له: كيف تستحـل ان تنقب على جيرانك حائطهم؟ وحبسه، ولم يطلقـه حتى غرم بعض المال!

ثم خرج من السجن ومضى وهو حردان (٥) من المداس، وحملـه الى كنيف (٦) الخان ورماه فيه، فسد قصبة الكنيف ففاض وضجر الناس من الرائحة الكريهة! وبحثوا عن السبب، فوجـدوا مداساً، فتأملوه، فاذا هو مداس أبي القـاسم! فحملوه الى الوالي، واخبروه بما وقع، فاحضره الوالي، ووبخه الوالي وحبسه، وقال له: عليك تصليح الكنيف! فغرم جملة مال، واخذ منه القاضي مقدار ما غرم، تأديبا له واطلقه!

فخرج ابو القاسم والمداس معه، وقال ـ وهو مغتاظ منه: والله ما عدت افارق هذا المداس!

ثم انه غسله وجعلـه على سطح بيته حتى يجف، فرآه كلب، فظنه رمّة (٧) فحمله وعبر به الى سطـح آخر فسقط من الكلب على رأس رجل، فآلمه وجرحـه جرحاً بليغـاً! فنظروا وفتشوا لمن المداس؟ فعرفوا انه لابي القاسم! فرفعوا الامر الى الحاكم، فألزمه بالعوض، والقيام بلوازم المجروح مدة مرضه! فنفد عند ذلك جميع ما كان له ولم يبق عنده شيء!

ثم ان أبا القاسم اخذ المداس، ومضى به الى القـاضي وقال له: اريد من مولانا القاضي ان يكتب بيني وبين هذا المداس مبارأة شرعية على انه ليس مني ولست منه! وان كلا منا بريء من صاحبه، وانه مهما يفعله هذا المداس لا أؤخذ به انا! واخبـره بجميع ماجرى عليه منه

فضحك القاضي منه ووصله ومضى!

● مجاني الادب ص ٢٢٢ ج ٣

(١) المداس، الـذي يلبس في الرجل

(٢) السمسار المتوسط بين البائع والمشتري.

(٣) لعلها ديار ربيعه

(٤) كبس داره، هجم عليه واحتاط به

(٥) حردان، غضبان (٦) كنيف، بيت الخلاء.

(٧) الرمه بالكسر، العظام البالية

## ✈ حـول العـالم ✈

### اول مؤتمر لنزع السلاح

نشرت صحيفة غربية النبأ التـالي:

"في عام ١١٣٩ بعد الميلاد انعقد اول مؤتمر لنزع السلاح. وفي ذلك الوقت تقرر منع استعمال القوس والسهام لكونها من الاسلحة الحربية الفتاكة".

بأ يحتـاج الى التحقيق التاريخي.

### لماذا لاتسقط الطيور عند نومها فوق الاغصان؟

تنام اكثر الطيور خارج اعشاشها، وتستعمل العش فقط لتفقيس البيض وتربية الصغار. وتنام الطيور بهيئـات تختلف باختلاف اجناسها فمنها ما يجد لنفسه مأوى على الاغصان، ومنها ما يفتش عن فجوات في الجدران والابنية، لقضاء الراحة الليلية. والان، كيف تثبت الطيور على الاغصان اثناء النوم، مع انه لا سيطرة لها حينئذ على اجسامها؟ والجواب على ذلك هو ان الطيور لا تحتاج لجهد الارادة الواعيـة المسيطرة على اصابعها فان الحواس التي تقلص الاصبع السائد اوماتيكياً موجودة في ارجل الطيور وتقبض على الاغصـان بصورة غير ارادية

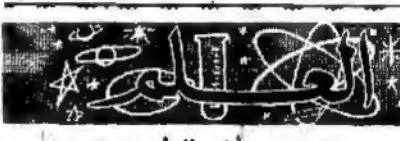


### تغيير معالم الطبيعه ..

كتب الاكاديمي اوكينق جيراسيوف في مجلـة برروذا (الطبيعية) مقالا قال فيه ان المشكلة الام التي تواجه الجغرافيين السوفيات هي تخطيط خطة شاملة لتغيير ملامح الطبيعة على النطاق القطري والاقليمي في الاتحـاد السوفياتي.

وبين المشاكل التي يجب ان تحل مشكلة تحويل مياه الانهار الشمالية لتصب في حوض الفولغا وتنظيم مستوى بحر القزوين تنظيما اصطناعياً.

كذلك هناك مشـاكل تطوير الري في اواسط آسيـا وتجفيف الاراضي المنخفضـة في سيبريا الشرقية وتنظيم مجرى في حوض نهر امور في الشرق الاقصى والاشراف على منطقة الجليد في سيبريا الشرقية واصطناع المطر في مناطق آسيا الوسطى ومراقبة ذوبان الجليد في هذه المنـاطق للاستفادة من مياهه.

ويقول الاكاديمي جيراسيوف ان حل كل مشكلة من هذه المشاكل يمنح الاتحاد السوفياتي مزايا مفيـدة هائلة ـ فتحويل النهرين بيشورا وفيتشغرا من الشمال الى حوض الفولغا يزود الاتحاد السوفياتي ب ٢٠٠٠٠ ١ مليون كيلو واط ساعة سنويا من الطاقة الكهربائية في مضيق الفولغا ـ كاما حتى بدون وضع اجهزة توليد جديدة. كذلك من الممكن ري ما بين ٣٠ و ٤٠ مليون فـدان من الاراضي التي تصاب بالجفاف في منطقة الفولغا وتثبيت منسوب بحر القزوين المتقلب.

واستخدام مصادر الثروة المائية في آسيا الوسطى يضيف ما بين ٤٠ و ٥٠ مليون فـدان الى الاراضي المروية وهذا يضاعف تلك الاراضي اربع مرات ويزيد.

واما تجفيف المنطقـة الوسطى من اراضي سيبريا الغربية فيجعل ٢٥٠ مليون فدان من اراضي المستنقعات التي لا يمكن عبورها الى اراضي جديدة تصلح لتربية المواشي والتشجير.

وفي معرض حديثه عن المتجمد الشمالي تقدم الاكاديمي بفرضية تقول اذا استطاع العلم اذابة الجليد فلن يعود على قاعدة دائمة كما هو الان.

وقال ان اذابة جليد المتجمد الشمالي يحمل في طيـاته ذيولا جغرافية لاتصيب الاتحاد السوفياتي وحده بل الكرة الارضية كلهـا وهذا الامر لم يُبحث تماماً ويجب ان يُبحث.

## خواطر حول فيلم رواية «بطولة».. وحكاية لص ومزور

سينما الزهور في حيفا تعرض للاسبوع الثـالث فيلم العـائلة السويسرية روبنسون.

والفيلم الملون يروي قصة عائلة تتألف من والدين وابنائهما الثلاثـة وقد قذفتهم الامواج بعد ان تحطمت السفينة التي كانت تقلهم الى احدى جزر الكريبي الى جزيرة عيطية نائية في الاطلسي

وتستوطن العائلة الجزيرة الجميلة وتبني فوقها عشها البـالغ في الروعة بابـداع وخلق يليق بالانسان الذي سار مسيرته الكبرى نحو التقدم..

حتى «الارغل» بشـاه رب العائلة من البوص فصدرت عنه، حين عالجت مفاتيحه انامل زوجته الحاذقة اعذب الالحان واشجاها.. لقد استجابت الطبيعة لنشاط هذه العائلة الخلاق فاغدقت عليها كل شيء. والفتى اللطيف، اصغر الابناء ظهر من الابتكار الناضج ما مكنه من ترويض الفيل وصيد النمر.

كل شيء كان عذبا على تلك الجزيرة الحالمة.

وتوفد العائلـة ابنيهـا الكبيرين ليستكشفا الجزيرة.

وحين يصلان الى الطرف الاخر يشاهدان رفاقا من القرصان ـ وهم اما من الصينيين او اليابانيين كما تدل على ذلك سحنهم ـ يقيدان ربان مركب «وابنته».

وينقذ الفتيان «الابن» الذي يظهر فيما بعد «انه» فتـاة رائعة الحسن ويعودان الى العائلـة.. التي تبدأ في تنظيم الدفاع عن حياضها..

وفجأة يطل من الافق مركب القراصنة ايام..

وتنطلق قذيفة مدفع من مركب القراصنة، المدجج بالجنود.. عشرات القراصنة الاقـوياء.. الاشـداء.. الملونون يتساقطون مثل الذباب امام «بطولة» العائلة..

[وهنا تضج القاعة بصراخ الاولاد واستحسانهم.. عواطفهم كلها مع افراد العائلة.. وحقدهم كله على القراصنة..]

وحين يبدو ان عدم التكافؤ في القوى لا يمكنه ان يجري النصر العائلة مهما كـان ابداعها العسكري رائعا يهل من بعيد مركب جديد يطلق النار على مركب القراصنة فيقطره شطرين ويغرقه وسلسلم القراصنه او يفرون.. ويصل ربان المركب واذ هو ذلك الربان ابنه الذي كـان القراصنة لهنوه ثم اطلقوا سراحه لقاء فدية فعاد الى البحر لينتزع لهنة من انقذوا فتاته!!

هذا اللون من الافلام البطوليه قديم..

لقد زودت بامثاله شركة السينما الامريكيه والبريطانيه والفرنسيه.. دور السينما في العالم ردحاً من الزمن..

وكم من فيلم امريكي «النصر» فيه نفر من الرجال والنساء والاطفال البيض على الاف المحاربين من ابنـاء الهنود الحمر ايام كـان البيض يستوطنون او على الاصح يستعمرون تلك القارة..

وكم من فيلم بريطاني «هزمت» فيه حفنة من جنود الامبراطورية البريطانيه جوع الثائرين من الهنود فتساقطوا من حـول الابطال مثلما يتساقط الفراش حول قنديل ساطع الضياء..

وكم من فيلم فرنسي سحق فيه بضعة من جنود الفرقة الاجنبيه ألوف المحاربين من الجزائريين والمراكشيين..

وفي مثل هذه الافلام انتصرت قلة من البيض الابطـال على جموع «البرابرة» والاسيويين..

ومضت الايـام.. وانتصرت الاكثرية من الشعوب، على المستعمرين، وبانت الحقيقة، واتضح في اي جانب كـانت البطوله.. فالجزائريون العزل تقريباً هم الذين انتصروا على نصف مليون جندي فرنسي مسلحين باحدث السلاح تدعمهم طائرات الحلف الاطلسي ودباباته.. وقبل ذلك انتصر الكوريون والصينيون المتطوعون على جحافل الاستعمار الامريكي واساطيله الجويه والبحريه..

قيل، سرق لص محلة مزورة من احد المزورين فاكتشفت السلطة الامر واعتقلت السارق، وبواسطته توصلت الى اعتقال المزور فحكمت المحكمة عليهما معاً بالسجن عشر سنوات..

وفيما كانا يغادران المحكمه قال اللص للمزور:

ـ يخرب بيتك لولا علامك المزورة لما اعتقلوني فأنا اسرق منذ ١٥ سنة دون ان يكتشف احد امري!

فأجابه المزور: بل يخرب بيتك انت، اذ لولا بذلتك لما اعتقلوني فأنا الاخر أزور منذ ١٥ سنه دون ان يعرف بي احد..

ونحن لا ندري من سيجاب الاخر الاستعمار الامريكي الذي هزم في فيتنام والجزائر..

ام سيجاب الاستعمار الامريكي الاستعماريين البريطاني والفرنسي اللذين هزما في مصر عام ١٩٥٦..

المهم ان التزوير انكشف امره.

**جابر الكرملي**

مناظر من مظاهرة ايار الجماهيرية في حيفا وكانت قد جرت في ٢٨ نيسان ١٩٦٢

## طرائف

هذه حكاية من ايام تركيا ـ تلقى وجيه لبناني وساما من الباب العالي في العهد العثماني. فأقام مهرجانا للقائمقام التركي واوصى هـذه المناسبة على «طقم فرنجي».

ولما جرب صاحبنا البنطلون وجده طويلا، فذهب الى زوجته يطلب اليها تقصيره، فأجابت:

ـ انا مشغولة الان في ترتيب الطـاولة!

وذهب الى امه، فقالت:

انا مشغولة في الطبخ!

وذهب الى اخته، فقالت:

انا مشغولة في صنع الحلوى!

وترك صاحبنا البنطلون في غرفته وخرج. وما لبثت زوجته ان انتهت من عملها، فتذكرت البنطلون، وسارعت فقصته!

وانتهت امه من عملها، فتذكرت هي الاخرى البنطلون وقصته مرة اخرى!

ثم جاءت اخته بعد عملها فقصته مرة ثالثة.

ولما جاء صاحبنا يلبس البنطلون، وجده وقـد اصبح «شورت»!

***

### من الساهر

شكت امرأة الى احد الخلفاء سرقة اغنامها، فسألها:

ـ متى وقعت السرقة؟

قالت: عند منتصف الليل!

قال لها: لو سهرت على اغنامك لما سرقها أحد!

فاجابت: حسبتك انت الساهر عليها، لذلك نمت وانا آمنة لسهرك انت.

فخجل الخليفة واجلاها. بقي ان يخجل غير الخليفة!

## سور عكا .. للتجارة والدعارة

(بقية)

جيبه.. بتحويلها الى صحة للعسكر والبريطة.. تقول ان هذه الاثار ليست مصونة محترمة عند هؤلاء المسؤولين.

والمسؤولية هنا، لا تقع بشكل تلقيا على هذه الجامعه بل على البلديه.. وقسم الاثار.. والحكومة.. والمسؤولين من الوقف الاسلامي.

وتسد الاعمال هو الحقيقة الصارخه التي تختفي وراء هذه القصه..

●●●

.. وكثير من الشبان في هذه المدينة..

كما تقد في البرامج مكان هام يبرز للشبان الذين ستخصص لهم غرف خاصه، ليتنزل عليهم الوحي هناك..

هذه ظاهرة واضحه لدى شبان اسرائيل اخذت تكبر اخيراً..

وعن هذه الظاهرة تحدث الشاعر ناتان الترمان في مقاله (اسوار عكا.. كذي ليلي) في جريدة (دافار).. يتناول فيه هذه النزعة عند الشبان ويطرح عليهم هذا السؤال:

أليس عندكم مكان اجمل لتلقي الوحي اكثر من بناء مطمور تحتل تفصيل حجارة جدرانه ثرثرات مشاكل السنين؟

ويقول الشاعر، اذا زرت احد هذه النوادي الليليه في يافا مثلا، فانك ستجد ان بقعة تراب واحدة عتيقة على احد الجدران تحمل بقايا حياة احتكار لما يعرف وما يرقص هناك.. ليس لان النوادي الليلية شيء معيب. ولكن الاطار يخلف الصورة..

هذا القول من وجهة نظر «فنيه» اما من وجهة النظر «السياسيه»

وحول النوادي التي ستقام على آثار سور عكا، يسلق الشاعر هذا السؤال:

هل خطر ببال رسام او فنان عبري ان يتقدم بطلب رخصة لفتح نادٍ ليلي في احدى مقابر (بركوخبا).. حتى لو كانت قرية من تل ابيب وجهنا؟ لن يمنح هذا الحق!

●●●

وكل دول العالم تحترم آثارها وتقاليدها وتحافظ عليها.. اما في اسرائيل.. فالاثار اليهوديه تحترم فقط. واما الاثار غير اليهوديه فتتحول الى مخازن للفجور والدعارة..

هذا ما حدث في يافا..

وهذا ما يحدث في عكا اذا استمرت فصول القصه..

.. عكا.. التي هي فيها.. السور الذي لم يهزه هدير البحر.. ولا مدافع نابليون.. فهل تموت عيونه الان تحت اقدام عاهرات الملاهي الليليه!!

على كل حال.. التاريخ لا يرحم اولئك الذين يشوهون جمال آثاره.. فحذار من غضبه!

## كلمات متقاطعة

**افقي**

١ـ مخترع التلفون
٢ـ صاحب الادب الكبير والصغير
٣ـ اب، مستعمرة بريطانية في الجزيرة العربيه
٤ـ آسيى معكوسه
٥ـ قف، جنون، ثأر
٦ـ مقبه معكوسه.
٧ـ وكالة انباء
٨ـ واحة متنازع عليها بين بريطانيا ودولة عربية
٩ـ نوع من الطائرات معكوسه، شخصية سياسة زنجية.

**عمودي**

١) ممثل امريكي
٢) اله، فترة
٣) حرف نصب، حرفان متشابهان
٤) الاسم الاول لوزير خارجية عربية سلام
٥) خلف اليمين، ربط
٦) حرفان متشابهان، يقف عروسه
٧) ساحات، معكوسة للتمني
٨) باقي، آدم ميشرة
٩) سب، بنا، عملة صينيه

## حل اللغز الماضى

**افقي**

١) غيزنقا ٢) سعيد، يا ٣) اب، الف، هش ٤) ترح، صادت ٥) راي يبحر ٦) لم، اس ٧) سيا، صاه ٨) هاينق ٩) سبارتاك

**عمودي**

١) واترلو ٢) براغ، عيس ٣) بس، من، اب ٤) زحل، آسيا ٥) نهف سعيد ٦) قد، حي، انت ٧) ابد، يا ٨) يهند ٩) اشتراكي.

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

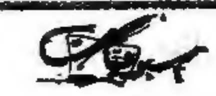

## الله يرحمهم

باستثناء «عل همشمار» المبام لم تستطع اية صحيفة في اسرائيل ان تتجاهل اول ايار في الناصرة التي كانت ، باعتراف الجميع ، اضخم مظاهرة لاول ايار في كل تاريخ الناصرة . اضخم من مظاهرة السنة الماضية ، التي بشرنا بها من سواعد وحدة الصف لخوض معركة الانتخابات للكنيست الخامسة واضخم حتى من مظاهرة سنة ١٩٥٧ التي لا تزال حلاوتها تحت الاسنان !

فهل اتوهم «عل همشمار» المبام انها اذا اعلنت ان «مالطه يوك» تصبح «مالطه يوك» ؟

«يوك» - حقاً . ولكن لا مالطه ولا مظاهرة الالوف في الناصرة انما «اليوك» هو كل احلام المباميين ان يضعوا العمال العرب وكل الجماهير العربية في سجن الحنوع المبامي .

لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة للكنيست ان المبام بدأ يفقد بسرعة كل نفوذ كان ، في فترة من الدهر ، بين العرب ، وهربهم المخزي من معركة الدفاع عن اراضي الداهور ، بل عاملهم لحل هذه المعركة من الخلف ، كل هذا على البقية الباقية من نفوذهم بين العرب .

والانكشاف التام لظهرهم بين العرب هو السبب الحقيقي لامتناعهم من التظاهر بأول ايار في الناصرة هذه السنة ، لا الحداد على ضحايا النازية كما ادعوا . فنائبهم في الناصرة ، عبد العزيز الزعبي ، اشترك في حفلة العود والدف وسيف الدين الزعبي وجورج سعد التي نظمتها المستدروت في الناصرة عشية اول ايار ، اي في ليلة الحداد . ولم يجد اية غضاضة في ذلك .

لله در وقت وكان زعماء المبام يوهمون بن غوريون وكل زعماء الحركة الصهيونية انهم يستطيعون ان يعزلوا الحزب الشيوعي من بين صفوف العرب، وانهم يستطيعون ان يسمموا عقول العمال والشبيبة العربية ويدخلوا الى صفوفها سموم الانتهازية والخنوع و«اشتراكية» حي مولية وجينكل . وفي سبيل ذلك لم يتورعوا عن الركوب على فرس القومية العربية . واصبحوا ناصريين ضد الشيوعية اكثر من ناصر نفسه . وطلبوا جريدة يومية وطبعوا جلسات عبد الناصر ، ولعقوا السموم كالضفدع في كليلة ودمنة . وكالضفدع ايضا انتهى امرهم ، جريدتهم اليومية عادت الى قواعدها غير سالمة ، كجريدة اسبوعية . تذكرنا بجريدة «حقيقة الامر» ايام الانتخاب ، لا هم لها الا العواء على كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي حيثما يشتد هذا الكفاح . ان عواءهم الاخير على الادارة الديمقراطية المعادية للحكم العسكري في مجلس كفر ياسيف المحلي هو آخر مثل على الدرك الاسفل ، بعد خيانة الشاغور ، الذي انحدرت اليه جريدة المبام بالعربية .

حتى في اول ايار ، يوم وحدة العمال من كل الاقطار ومن كل الاتجاهات ، لم يستنكفوا عن مهاجمة الشيوعيين ، لسوا الحكم العسكري ونسوا عمائل القيادة المبائية في الهستدروت . ولكن عواءهم الآن يختلف عن عوائهم في الماضي ، لا يصم الاذان بل يدعو الى الشفقة . لا أريد ان اقول ، عزيز قوم ذل ، فلم يكونوا اعزاء ابداً . لقد انتهى «يوم الحداد» . فلا بأس من ان يعبروا على حالهم بين العرب ، هذا مصير كل من يبني الحقد على الشيوعية ، ابساره فيقع في قبر الافلاس على وجهه طب . الى اخزيهم والاخزى يهم كل زعيم في اسرائيل توهم ان المبام يستطيع ان يقوم بدور خاص بين العرب الله يرحمهم ...

### بوليس استوديوهاتي

الى الحوالي العمال الذين جاؤوا ، بعد مظاهرة اول ايار في الناصرة ، يخبروننا ان البوليس كان يأخذ صوراً فوتوغرافية وسينمائية للمشتركين في المظاهرة ، اقول ، «حط راسك بين الروس وقل يا قطاع الروس» ... حوالي عشرة آلاف نسمه اشتركوا في المظاهرة والذي كان يصفق لنا على جوانب الطرق معه في قلبه في المظاهرة ، فاذا ما تجرأ قاطع تصاريح او شرطي بحجة ان يسألك ، كيف مشيت في المظاهرة ؟ جاوبه ، ومن لم يمش في المظاهرة ؟

هل يستطيعون ان يحبسوا الشعب كله ، الشعب كله مشى في المظاهرة . هذه هي قوة الكفاح بوحدة صف ، فحيلك يتوزع عرق الضباط البوليس حتى يصير اخف من حصة ذبابة على ذنب فيل .

لقد حقنا وهقنا بوليس اسرائيل بفتح ستوديوهات تصوير . شغلوا معكم فيصبح هوليوودي ، الخراوات لم تقطع فينا ، فكيف تقطع فينا عدسات تصوير ؟

### اول أيار في القاهرة

روح اول أيار ، يوم وحدة العمال في سبيل مستقبل العمال وكل الشعب الكادح ، تنتشر في البلاد العربية . كان لبنان اول بلد عربي اعلنه عيداً رسمياً ثم جاءت العراق ، والآن جاء دور الجمهورية العربية المتحدة .

ان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية تضطر الى الاعتراف ، اكثر فاكثر ، بأن الطبقة العاملة هي طبقة قائمة بذاتها في المجتمع لها اهدافها واعلامها واعيادها الخاصة ، ومن حقها ان توحد صفوفها ، عبر حدود الدول والاتجاهات ، مع العمال في كل الكرة الارضية .

فانظروا كيف يشق الوعي الطبقي ، وبسرعة ، كل غيوم التحريض والبلبلة واتصاف الحقائق ! انا اذكر كيف شنت عصابات القاهرة وصحفها ، في سنة ١٩٥٩ ، حملة شعواء على اول ايار لان العراق احتفلت به واعلنته عيداً ، «شعوبي» ، ويتعارض مع «القومية» . في ذلك الوقت كانت القاهرة تؤكد انه لا توجد طبقات في المجتمع وان صاحب العمل والعامل هما اخوان يموت الواحد منهما في حب مصلحة الآخر ، في ظل «القومية» . حقائق الحياة اضطرت القاهرة الآن الى الاعتراف بأن هذه النظرية خاطئة ومضرة ، واما وعي العمال فهو الذي قاد الى اعلان اول ايار عيداً رسمياً لعمال الجمهورية العربية ولم يعد اول ايار معادياً للقومية بل عيداً قومياً .

لا بأس ، فالحياة تسير الى امام ، والطبقة العاملة تفرض وجودها في كل مكان ، وغداً ستفرض نظامها في كل مكان ، والتهم الباطلة التي وجهت في الماضي ضد الشيوعيين تتبدد كما يتبدد آخر الليل امام تبين الفجر .

جهينة

## الجليل تظاهر في اول ايار [بقية]

يطالبون بحقوقهم ويقاومون سياسة قوى حكام اسرائيل وقادة المباي المستعمرين والاحتكاريين وشركائهم المحليين . لذلك ومن اجل نجاح كفاحنا في سبيل حقوقنا ، اننا مدعوون لتأييد كفاحهم عملاً مادياً ومعنوياً وتقديم التبرعات المالية لاخواننا الذين تعرضوا لاعتداءات الشرطة ، ويواجهون اليوم كما نواجه المحاكمات والضغط .

والقى كل من ياسر البرغلوطي ...

والطفي زريق قصيدة تحية لاول ايار .

ثم طالب عدد من اعضاء لجنة احتفالات اول ايار على الجليل ودعوا الى التبرعات لتأييد كفاح العمال اليهود الذين تعرضوا للمحاكم بسبب نضالهم من اجل حقوقهم العادلة .

واستمرت الاحتفالات ، حفلات ...

# الفان تظاهروا في طيبة المثلث في أول أيار

## توفيق طوبي : لنشدد النضال من أجل الحقوق المتساوية .. والتضامن اليهودي العربي

الطيبة - لمراسلنا الخاص - احتفل عمال الطيبة وفلاحوها ، باشتراك وفود كبيرة من الطيرة وقلنسوة وباقة وكيبوتس بعمنا بعيد اول ايار فساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت شوارع القرية وانتهت باجتماع احتفالي ضخم اشترك فيه اكثر من ألفي شخص .

وقد خرجت المظاهرة من مقر الحزب في القرية في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وكان المتظاهرون يحملون الاعلام والشعارات النضالية ويهتفون بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويدعون الى الانضمام الى المظاهرة .

وسار على رأس المظاهرة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي وأعضاء اللجنة المحلية في القرية والضيوف من المنطقة .

واثناء سير المظاهرة تكلم للمتظاهرين ، عثمان ابو راس (سكرتير فرع الحزب في الطيبة) وحسن ابو شيط (الطيرة) وابراهيم ياسين (باقة الغربية) وعبد المجيد مناع (قلنسوة) .

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة القرية المركزية ملأت جماهير العمال والفلاحين والشبيبة الساحة وقد علت الهتافات والاغاني وارتفعت الاعلام وشعارات اول ايار النضالية .

مشهدان من مظاهرة اول ايار في الطيبة وتظهر شعارات المظاهرة بايدي المتظاهرين .

وهتفت عند الاجتماع التظاهري الضخم .

وفي البداية وقف الرفيق كنن(؟) سكرتير الحزب الشيوعي في بعمنا فحيى جماهير المتظاهرين ، ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة احتفالا بأول ايار .

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي كلمة قوبلت بالحماس والتصفيق الحاد وبالهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

### من كلمة الرفيق توفيق طوبي

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي :

ان انتصار الشعب الجزائري يثبت ايضاً افلاس السياسة البنغوريونية التي وقفت خلال سنوات طويلة ضد نضال الشعب الجزائري من أجل التحرر وأيدت دائماً في هيئة الامم المتحدة موقف المستعمرين الفرنسيين .

وندد الخطيب بالتجارب النووية الامريكية وقال انها جريمة في حق الانسانية وستؤدي حتماً الى توسيع النضال ضد الاستعمار الامريكي .

واستنكر الخطيب محاولة قيادة المباي الشاذة مظاهرات أول أيار الهستدروتية بحجج مختلفة ، (هذه السنة صادف اول ايار صادف ، يوم «الكارثة والبطولة») وقال ، اننا جميعاً نحترم يوم ذكرى الشهداء ضحايا النازية ، ولكن احياء ذكرى هؤلاء الشهداء يتطلب رفع علم اول ايار عالياً ويتطلب تشديد النضال من أجل السلام وضد الفاشية بمختلف اشكالها وخصوصاً في اسرائيل نفسها وضد التحالف البنغوريوني الفاشي مع ورثة هتلر في بون .

هذا وقد وقف المجتمعون دقيقة حداداً على ضحايا النازية .

وفي خطابه أبرز الرفيق توفيق طوبي النضال ضد ضريبات اشكول وضد غلاء المعيشة ودعا جماهير العمال العرب الى تشديد النضال من أجل الحقوق المتساوية في العمل وفي الهستدروت والى التضامن اليهودي العربي في النضال من اجل المطالب المشتركة .

واستنكر الخطيب الامر بمصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف ، وطالب بالغاء الحكم العسكري .

# قطع المساعدة عن شيخ سبعيني

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - الشيخ سليمان عريمر وعمره ٦٩ سنة من الفقراء المعدمين في القرية ولا يملك غير سقف يقيه الحنين ويعيل ٤ انفار . كان في السنوات الماضية يعمل اماماً ومؤذناً في مسجد القرية ويتقاضى مع الصدقات مبلغاً لا يزيد على ٦٥ ليرة في الشهر . ولكنه اصيب مؤخراً بمرض «الازمة» الشديد فلم يتمكن من ممارسة عمله . وهو الآن يتقاضى من التأمين القومي مبلغ ٢٥ ليرة شهرياً .

وكانت الشؤون الاجتماعية تساعده على دفع رسوم المعالجات الطبية في المستشفيات وأثمان الادوية .

ولكن موظفة الشؤون الاجتماعية في القرية اوصت مؤخراً بقطع هذه المساعدة بحجة انه يقبض معاشاً من التأمين وبحجة ان له رصيداً في البنك قدره ١٠٠٠ ليرة من مهر ابنته التي زوجها في العام الماضي ! هذا مع العلم ان هذا المبلغ كان قد استولى عليه ولده عوده الصغير وأودعه باسمه في البنك ولا يستطيع الحصول عليه الا بعد سنوات معينة حسب قوانين الودائع في البنوك .

وحتى لو استطاع الحصول على هذا المبلغ فهو لا يكفي لتسديد نفقات معالجته في المستشفى لمدة ٦ اشهر خصوصا اذا علمنا ان المستشفى يتقاضى في اليوم مبلغاً يتراوح بين ١٠ و ٢٥ ليرة .

انه في الوقت الذي تقطع فيه المساعدة عن هذا الشيخ العاجز المريض ترى السيدة مديرة الشؤون الاجتماعية في القرية تمنح المساعدات لبعض الاغنياء الذين يحصلون على توصيات من «السلطات العليا» في دوائر الحكم العسكري والشين بيت .

انا نحتج بشدة على قطع المساعدة الطبية عن الشيخ سليمان ونطالب بمساعدته أسوة بغيره من المحتاجين .

# وماذا الآن ايتها القوائم المستقلة

اخواني المعلمين لقد افتتحت معالم المعركة الانتخابية الآن وعلى كل واحد ان يجلو موقفه بوضوح .

لقد شعر بعض المعلمين المخلصين بحاجة الى تغيير الوضع وخوض المعركة الانتخابية للوقوف في وجه احتكار اجراء المباي المتقلبة خصوصاً وان القائمة الديمقراطية حرمت في الانتخابات السابقة من خوض المعركة الانتخابية .

ولكن القائمة الديمقراطية قررت النزول الى المعركة هذه السنة وهي متأكدة من النجاح لانها تثق بأن المعلمين هم جزء من الشعب ، وقوى هذا الشعب التي شربت دكتاتورية المباي وانطلقت في آماله في الانتخابات العامة ستنعكس على الطالع في انتخابات المعلمين .

والآن ونحن نرفع نفس شعارات هذه القوى الناهضة من ابناء شعبنا ونتخذها أساساً لمطالبنا لخوض هذه المعركة واثقين من الفوز .

لقد دعت اسباب مختلفة القوائم المستقلة التي تدعي الاستقلال الى خوض هذه المعركة وكثر سماعنا لاسماء هذه القوائم : قائمة الناصرة ، وقائمة الطيبة ، وقائمة الطيرة ، وقائمة ام الفحم وغير ذلك . ووضعت بعض هذه القوائم برنامجها وشعاراتها للانتخابات ولكن الشعار المميز لكل منها كان انها قوائم مستقلة لا تتبع اي حزب ، ولا تشتغل بالسياسة .

ولننظر كيف سيكون عمل هذه القوائم في مطالبها بتحسين وضع المعلم والمدرسة والتعليم ..

ونسألهم ، من اوصل المعلم والمدرسة والتعليم الى هذا الوضع المزري ؟ .. أليست هي سياسة التجهيل التي تنفذها دائرة المعارف ؟ أليست هي سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة المبائية ؟ .. فكيف تكون مطالبهم بتحسين الاوضاع بدون النضال ضد تغيير السياسة العامة تجاه المعلمين والمدارس والطلاب .

ودعونا نستعرض بعض الاوضاع المؤلمة في المدارس العربية ، مدارس كالزرائب ، لا ابنية ، لا اثاث ، ولا وسائل ايضاح ونظام دورتين .

- معلمون يلاحقهم سيف الارهاب من الادارة والمفتشين والشين بيت والحكم العسكري في المدرسة وخارجها

- برامج لا تناسب التعليم في المدارس العربية ، وهي تفتقر الى الكتب وغير منتجة ، لا تقبل آراء المعلمين في تعديلها .

- طلاب ناجحون يطلبون التعيين ويحرمون من العمل لتمردهم السلطات عليهم او لانه لا يوجد لهم واسطة . ارهاب يطبق بالنقل التعسفي والفصل ضد كل معلم يدافع عن كرامته ...

ان حكومة الاضطهاد هي المسؤول الاول عن هذه السياسة وتقوم بتنفيذها بالتعاون مع ادارة المعارف العربية وتسخير اجهزتها الاخرى كقسم شؤون المعلمين العرب والدائرة العربية في الهستدروت والمفتشين ومكاتب الحكم العسكري والشين بيت .

فهل يا ترى ستقف القوائم المستقلة في وجه هؤلاء او هل ستعجز الوقوف في وجوهم تدخلا في السياسة ولذلك ستقف عند هذا الحد فقط بحجة ذلك «بالابتعاد عن السياسة» ، او ان رجال القوائم المستقلة يخافون منعهم على «لقمة العيش» ! وينتهي امرهم كما انتهى امر من سبقهم .

لقد رأى المباي الفشل منذ البداية لمرتزقته ، ولذلك اوعز بتأليف بعض هذه القوائم المستقلة بينما لم يحرم التي تألفت بدون مساعدة من التأييد السري والعلني في بعض الاحيان ، وهو يهدف بانجاحها احد امرين ، اما ان يوصل اعضاءها الى النقابة وهنالك يتم صهرهم في بوتقة قسم شؤون المعلمين او اذا لم يتمكن من ذلك ، يأمل ان يكونوا قلة لا صوت لهم ، ويستطيع بالتدريج التغلب عليهم كما تغلب على من سبقهم واصبحوا من دعاته خصوصاً وهو يعتمد على شعارهم عدم تدخلهم بالسياسة اي بالتنبيه ، عدم المطالبة بشيء ..

وهكذا يكون قد استغل هذه القوائم المستقلة لتفتيت قوة المعلمين الجبارة التي يخافها ويخاف نتائج تكتلها ويكون له بذلك الوجوه السابقة وغيرهم الكثيرين .

ولقد شعر الكثيرون من اعضاء قائمة الشباب الذين يمثلون قائمة الاصلاح السابقة ، شعروا بهذا الخطر وفضلوا الانسحاب من القائمة على ان يكونوا تحت المعلمين وطمعوا آمالهم بهم ليرشدوهم الى اليأس . كما توجهوا الى باقي اعضاء القائمة ليعملوا مثلهم قبل ان يفوت الوقت .

وهكذا اصبح الوضع كلنا في قائمة الشباب بعد ان تركتها معظم العناصر المخلصة واصبحت تترجح في اتجاهات بعيدة عن مصالح المعلمين وقريبة الى مصالح براق رئيس قسم شؤون المعلمين العرب ، وتشجيع براق ، وكثرت زيارات الناصرة وبدأ يسعى بلباقة للتقريب بين القوائم المستقلة : في الناصرة والطيرة والطيبة ليلتقوا صفاً واحداً في المعركة الانتخابية ، ولكن منه من ؟ أمنه براق والقسم المباركين هذه الحركات ؟ ام ليكملوا الطوق الذي حوله أجراء المباي ليحاولوا به خنق القائمة الديمقراطية كالسابق ...

ودعونا ننظر ثانية الى مساعي توحيد القوائم المستقلة ؟ فالمتفق عليه حتى الآن ان يكون الاول من الناصرة والثاني والثالث وربما الرابع من الطيرة والطيبة ، والى غير ذلك ..

ولننظر الى الاول الذي هو رئيس قائمة الشباب في الناصرة ، لقد اصدر منشوره الاول (علق عليه احد المعلمين الديمقراطيين) تغنى فيه بمديح براق وتشجيعه له والتفاته وتفهمه للمواقف .. والى غير ذلك ونجد انه خلال الثلاثة اشهر من هذه الانتخابات لم يصدر منشوراً واحداً يبين فيه على المكشوف موقفه من قسم شؤون المعلمين العرب ، مع ان كل معلم عربي في البلاد يعرف ان هذا القسم ، الذي هو ركيزة مباي ، يساعد على تردي الاوضاع في المدارس العربية فكيف تريدنا يا رئيس قائمة الشباب ومرشح رئاسة اتحاد القوائم المستقلة ان نباركك ونؤيدك ، ما دمت اعتمدت على تأييد براق قبل ان تسأل تأييد المعلمين لك ؟ ، وكيف توافق على ان تأتلف مع احدى القوائم التي يصرح اعضاؤها ان عملها في البداية الوقوف في وجه القائمة الديمقراطية .

ان معظم ممثلي القوائم المستقلة سيجبلون من الصمود للدفاع عن حقوق المعلمين والمدارس وسيلتقي بهم الامر الى الانسحاب او الانخراط في بوتقة الساجين (شلة براق سابقاً) ..

ولكن فلنذكر الجميع ان هنالك من لا يجبنون ، هنالك من تحدوا الارهاب والضغط ، هنالك من وقفوا من اجل مصالح المعلمين متنازلين عن مصالحهم وحتى عن لقمة خبزهم وفصلوا من العمل .. من هذه الطينة اعضاء القائمة الديمقراطية الذين يضعون برنامجاً واضحاً وكاملاً وباخلاص ويقفون حتى النهاية همهم خدمة المعلم والتعليم لا يثنيهم عن ذلك شيء . فأين القوى من هؤلاء ؟

ان المعلمين قد خبروا القائمة الديمقراطية ولمسوا اخلاصها وتضحية اعضائها وسوف يمنحونها ثقتهم رغم كل شيء ، وكل غاض النفس عليه ان يتبصر قبل ان يتسرع في تأليف القوائم . والقائمة الديمقراطية دعت منذ اول يوم من عملها ، وما زالت تعلن انها على استعداد لتوحيد القوى وتجميع الصف مع كل معلم مخلص وهي ترحب بجميع الشرفاء للنزول جبهة واحدة لخدمة المعلم والمدرسة والتعليم .

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي

# أهالي الطيبة يستطيعون قريبا استخدام تلفون البريد

حيفا - مكتب الاتحاد - «وزارة البريد تعترف بالحاجة الى تركيب تلفون عمومي ، ليس فقط في قرية الطيبة بل في عدد كبير من القرى والمواطن الاخرى . ولكن بسبب انعدام الخطوط فلا يمكن سد هذه الحاجة الآن .

« وآخذين بالاعتبار احتياجات سكان الطيبة الضرورية والى ان نستطيع تركيب تلفون عمومي في القرية قررت وزارة البريد ان تقيم فرعاً للتلفون الموجود في دائرة البريد يستطيع السكان ان يقوموا منه بمحادثاتهم بمراقبة موظف البريد من حيث دفع اجور المحادثات » .

هذا هو نص رد وزير البريد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ٣-٤-٦٢ حول عدم تركيب تلفون عمومي في قرية الطيبة وحول عدم سماح موظف البريد للسكان حتى في الحالات الطارئة باستعمال التلفون الموجود في المكتب .

# رسائل القراء

## الحقائق بين ايدي «الصحفي» غازي

وصل الينا من السيد فايز حسن سلامه من عين الاسد الكتاب المفتوح التالي الموجه الى غازي السعدي مراسل «اليوم» :

لقد اطلعت على ما نشر على لسانكم في العدد ٤١١١ من جريدة اليوم بشأن الاحتفال الذي جرى في قريتنا عين الاسد بمناسبة زيارة معالي وزير العمل اليها . فآسف جداً لانك لم تكن نزيهاً أوامينا على رسالتك الصحفية اذ حرفت الحقائق فذكرت ان اهل القرية ساهموا في تعبيد كيلومتر من الشارع في حين انهم ساهموا في تعبيد كيلومتر ونصف . ولم تذكر ما جاء على لساني ان هذه القرية اخذت قرضاً قيمته ٣ آلاف ليرة بواسطة مدير الزراعة في الشمال والى الآن لم تتمكن من ارجاع هذا المبلغ . ولم تذكر ايضاً اني طالبت باسم القرية من معالي الوزير مساعدتنا لتكملة تعبيد الكيلومتر الباقي من الشارع ولبناء مدرسة . كما زيفت ما كنت انا ذكرته بدوري بأن كل فرد من القرية دفع مبلغ ٥٠ ليرة في تعبيد الكيلومتر ونصف من الشارع . فقلت ان الذي طلب ذلك هو السيد شريف مراد . ولم تذكر ما جاء على لسان مدير مدرستنا ان العلم والعمل يتممان بعضهما وانه طلب من معالي الوزير مساعدة القرية على بناء مدرسة لها . ولم تذكر ايضاً اننا كنا ثلاثة اشخاص تكلمنا باسم القرية امام الوزير وليس شريف وحده . ولم تذكر ايضاً ان معالي الوزير وعد بابلاغ المسؤولين في الحكومة طلباتنا هذه .

وفي الختام ننصح لك بعدم التلاعب بالاخبار التي تنشر على لسانك فقد خبرناك .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

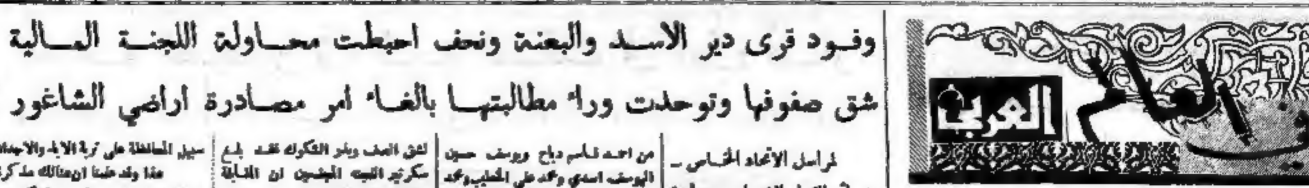


# وفود قرى دير الاسد والبعنة ونحف احبطت محاولة اللجنة المالية شق صفوفها وتوحدت وراء مطالبتها بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

لمراسل الاتحاد الخاص – على اثر القرار الذي اصدرته لجنة المالية التابعة للكنيست بدعوة وفود وشخصيات لمقابلة اللجنة، تسلم عدد من ابناء القرى الثلاث رسائل تدعوهم لتشكيل الوفود ومقابلة لجنة المالية في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣٠-٤-١٩٦٢ وذلك في مكتب رئيس الكنيست في عقربة في تل ابيب.

وبالفعل تألف وفد دير الاسد من احمد سالم دباح ويوسف حسين اليوسف اسدي ومحمد علي الخطيب ومحمد حسين خليل اسدي. وتألف وفد البعنة من بولس بولس وشكري الخازن وابراهيم بولس والمختار ابراهيم بشارة وحسين بكري وعلي ابراهيم صالح وصالح بكري وشعبوب الخازن ورياض الخازن وتألف وفد نحف من عبد الغني السعيد واحمد ياسين مطر ومحمد عبد قيس.

هذا وقد رافق الوفود المحامي حنا نقارة كمستشار قضائي.

وما ان اجتمعت هذه الوفود في مكتب رئيس الكنيست حتى تم الاتفاق فيما بينها على مقابلة اللجنة كوفد واحد وتقديم مطلب واحد وهو الغاء المصادرة ولكن ظهر ان هنالك مؤامرة لشق الصف وبلبلة الفكر فقد بلغ سكرتير اللجنة المجتمعين ان اللجنة ستجري على دفعات بحيث يقابل اللجنة اول من يقابل المخاتير وبعدهم وفد لجنة دير الاسد والبعنة وبعدهما باقي الشخصيات المدعوة. وهذا على الرغم من ان جميع الوفود والشخصيات قد دعيت للمقابلة في الساعة الرابعة.

عندما ادرك الجميع ان النية مبيتة لاثارة الشقاق وبلبلة الافكار وتخريب قاوم الكل على تقديم كتاب الى اللجنة يطلب المقابلة الموحدة وبالفعل وقع الجميع على الكتاب وارسل الى اللجنة وبعد نقاش في اللجنة دام اكثر من نصف ساعة عاد السكرتير ليعلن ان لجنة المالية تصر على رأيها فشعا ابلغ المجتمعون السكرتير انهم يرفضون هذا القرار وانهم يفضلون العودة الى قراهم على ان ينفذوا هذه المؤامرة.

وبالفعل انسحب الجميع ورفض الكل اجراء مقابلات منفردة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان النصراوي كيرن كايمت كان مجتمعاً مع اللجنة اثناء هذه المداولات والمناورات وبذلك عادت وفود وشخصيات القرى الثلاث موحدة مرفوعة الرأس موفورة الكرامة لتواصل المعركة في سبيل المحافظة على تربة الآباء والاجداد هذا وقد علمنا ان هنالك مذكرة اعدتها الوفود لترفع الى رئاسة الكنيست احتجاجاً على تصرفات لجنة المالية وتطلب مقابلة واحدة للجميع.

## علام المساعدات الامريكية للجمهورية العربية المتحدة ؟

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمع عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة بوزيري المالية، وشؤون السوق الاوروبية المشتركة البريطانيين عند وصوله الى لندن قادماً اليها من الولايات المتحدة.

وكان القيسوني، حسب ما اذاعته وكالات الانباء، قد وقع على اتفاق مع الحكومة الامريكية تعهدت بموجبه بتزويد الجمهورية المتحدة بمقدار ٢٠ مليون دولار لتوسيع صناعة الورق وبناء مخازن الغلال في الجمهورية المتحدة.

واضافت وكالات الانباء ان البحث في قروض ضخمة، قيل انها ستكون بمقدار ٢٠٠ مليون دولار، ارجيء الى وقت آخر وان الولايات المتحدة اقترحت اقامة شركة دولية (تشترك فيها المانيا الغربية وبريطانيا وغيرها) تمد الجمهورية العربية المتحدة بقروض تساعدها على تنفيذ مشاريعها الانمائية».

### تصريحات وزارة الخارجية الامريكية

وعلى اثر مباحثات القيسوني في واشنطن صرح ممثل وزارة الخارجية الامريكية ان لا أساس للقول ان الولايات المتحدة تحولت في سياستها حيال الجمهورية العربية المتحدة تحولا دراميا واضاف ان التكهنات حول قروض الولايات المتحدة والدول الغربية وصندوق النقد الدولي (التي قدرت الصحف انها ستبلغ ٢٠٠ مليون دولار) للجمهورية العربية المتحدة. ان هذه التكهنات مغالية.

وقال ايضا ان امريكا تشعر ان المحادثات مع عبد المنعم القيسوني كانت مجدية فقد مكنت الحكومة الامريكية من تفهم (أ) مشكلات الجمهورية العربية المتحدة التي تحتاج الى حل تفهما واضحاً.

واضافت وكالة رويتر ان مباحثات وزارة الخارجية الامريكية مع القيسوني تناولت عدداً من القضايا الاقتصادية التي تهم الطرفين وبرنامج «الغذاء من اجل السلام» الامريكي وتقديم المساعدة للجمهورية العربية المتحدة في تطورها الاقتصادي.

### اغراض «المساعدات» الامريكية

وكانت نيويورك هيرالد تريبيون الامريكية قد عقدت مقالا عالجت فيه «المساعدات» الامريكية للجمهورية العربية المتحدة فقالت انها تشابه «المساعدات» الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الى يوغوسلافيا فساعدت المرشال تيتو على الانفصال عن منظومة الدول الاشتراكية قبل عقد من الزمن.

واضافت ان الرئيس كنيدي يأمل ان تؤدي المساعدات الامريكية الضخمة الى ان تتحول حكومة عبد الناصر اكثر فأكثر الى الغرب فتزيد اعتمادها عليه.

وهذا الكلام يعني ان الولايات المتحدة تأمل عن طريق مساعداتها للجمهورية المتحدة ان تحرفها اكثر فاكثر عن طريق النضال المثابر ضد الاستعمار.

## الوية ايار الوية السلام [بقية]

مسيرة اول ايار ..

قال ماليونوفسكي «الولايات المتحدة تستعد لشن حرب وشيكة .. فهذا هو معنى قيامها بتجارب نوويه .. ان الدول الغربيه وفي قيادتها الولايات المتحدة تضع العراقيل دون ضمان السلام والاتفاق على نزع السلاح ووقف التجارب النووية .. وهكذا يرقب الاتحاد السوفياتي الوضع بحذر ويصل ما في وسعه لتدعيم قدرته الدفاعية .. ان الشعب السوفياتي دائماً على استعداد لصد العدوان ..

لقد اذاع راديو موسكو انطباعات الوفود الاجنبيه التي شاهدت اول ايار في الساحه الحمراء ..

هؤلاء الذين شاهدوا بمشاعر الحب الذي احسوا به وهم في الساحة الحمراء، ولكن اجل ما نهل كان ذلك الذي قاله رئيس وفد كوبا ان الانسان يحس بعظمة الاتحاد السوفياتي ويشعر بأنه راغب في تنفيذ مهمة بناء مستقبل سعيد على الارض في عالم مجرد من السلاح تشيع فيه الصداقه.

### في بيكين

اما في بيكين فقد سار اكثر من ثلاثة ملايين انسان في اول ايار وكانت المسيرة تعبيراً عن انجازات الصين الشعبيه في بناء الاشتراكية وتأكيداً للصداقة التي تربط بين اقطار منظومة الدول الاشتراكيه.

### في طوكيو

وفي طوكيو ومدن اليابان سار اكثر من مليون عامل في مظاهرات ايار .. الوكالات اجمعت على ان المظاهرات كانت معادية للولايات المتحدة لاقترافها جريمتها ضد الانسانيه بتجاربها النوويه في المحيط الهادي.

ومثل دوي الرعد كانت تنطلق الهتافات «اوقفوا التجارب النوويه» ..

### في لشبونه

اما في لشبونه عاصمة البرتغال فقد سارت مظاهرة ايار على الرغم من اوامر الدكتاتور الفاشي سالازار .. وكان الشباب فيها يغنون الاناشيد الوطنيه ويهتفون ليسقط سالازار .. نحن جياع .. ليسقط القتله .. وتقول الصحف ان هذه المظاهرة التي نظمها الشيوعيون انتهت باصطدام بين المتظاهرين والبوليس انتهت بقتل اثنين وجرح عشرات واعتقال الكثيرين ..

كذلك وقعت مظاهرة في مدينة بورتو .. وهناك ايضاً انتهت مظاهرة ايار باصطدامات مع البوليس ..

### جواتيمالا

وفي جواتيمالا، مدينة قطر جواتيمالا حيث يسيطر دمية الامريكيين ميجل يديغوراس، كان اول ايار يوماً مشهوداً .. هنالك ايضا حاول الدكتاتور ان لا ترتفع اعلام ايار .. ولكن اعلام ايار .. ارتفعت في قبضات عمال ساروا مع الوف من اخوانهم في شوارع العاصمه .. وتدخل البوليس واستخدم القنابل المسيلة للدموع لتفرق المتظاهرين ..

### في هافانا

وفي هافانا عاصمة اصغر قطر اختار طريق الاشتراكيه كان يوم اول ايار يوماً مشهوداً انتهت الاحتفالات باجتماع ضخم تكلم فيه رئيس الوزراء فيدل كاسترو قائلاً، نجاح الثورة البروليتارية على بعد ٩٠ ميلا من الولايات المتحدة يؤلف تحدياً للنظام الرأسمالي حادثاً وجهاً ..

### في القاهرة

ولاول مرة في القاهرة اعلنت الحكومة اول ايار عيداً رسمياً ونظمت في ميدان الجمهوريه مهرجاناً كبيراً تكلم فيه رؤساء النقابات ومندوبو عمال بعض الاقطار العربية ووزير العمل كمال رفعت فقد تكلم مندوبو النقابات عن دور العمال في البناء الاشتراكي !! وتكلم كمال رفعت عن تاريخ اول ايار ومن نجاح الثورة في القضاء على سيطرة الاقطاع والرأسماليه عن الحكم وقال، كون اول ايار رمزاً للتضامن بين عمال العالم لا يحرمه من ان يكون عيداً للنضال ضد الاستعمار .. المهم ان الجمهورية العربية احتفلت باول ايار (اقرأ تعليق جبهة على الصفحة الثالثة).

هذه ومضات عن احتفالات اول ايار التي جرت في القارات الخمس وحملت سماً يبشر بانتصار الطبقة العاملة على الرأسمالية.

## مجلس محلي الطيبة نجح في التغلب على العراقيل امام حفر البئر الجديدة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – استطاع مجلس الطيبة المحلي ان يشتري قطعة ارض صغيرة لحفر البئر الجديدة. وبذلك حطم مؤامرة عرقلة حفر البئر التي نظمها الحكم العسكري واعوانه من اعضاء الادارة السابقين في المجلس.

وكانت هذه المؤامرة جزءاً من المؤامرة الكبرى لتفسيخ الائتلاف الحالي في المجلس – هذا الائتلاف الذي يشترك فيه الشيوعيون ويحظى بتأييد معظم سكان الطيبة.

والجدير بالذكر ان الادارة الجديدة للمجلس بدأت بتنفيذ ما وعدت به السكان قبل شهرين مما اقض مضاجع الحكم العسكري واعوانه في الطيبة لان هذا يعني القضاء نهائياً على الرشوة والخنوع والمحسوبية التي كانت سائدة في الادارات السابقة للمجلس.





## اضراب عمال احتجاجاً على فصل احدهم

حيفا – لمراسلنا الخاص – اضرب ثلاثة من العمال العرب من مجموع اربعة عمال في مشغل «كروم نيكل» في خليج حيفا يوم الاربعاء في ٢-٥-٦٢ تضامناً مع زميلهم خليل جريس الياس من عكا الذي طرده صاحب العمل المدعو موشه مثيري في ٤-٤-٦٢ لانه دافع عن أحد العمال سمير ابو غنيمه حين اعتدى عليه صاحب العمل بالضرب زاعما انه لا يقوم بعمله كما هو مطلوب. والمعروف ان صاحب العمل هذا دائم الغضب ولا يخاطب العمال الا بالشتم.

آنذاك حين حاول صاحب العمل طرد العامل خليل جريس الياس من العمل رفض المذكور ترك عمله لانه لم يرتكب اي مخالفة فعمد صاحب العمل الى مطرقة من الحديد واراد ضربه بها لكن العامل منعه من ذلك وعندها استدعى صاحب العمل البوليس الذي جاء واخذ العامل الى مركز بوليس كريات حاييم. وزعم صاحب العمل ان العامل هدده وشتم الدولة وقد حقق البوليس مع العامل واطلق سراحه بعد مدة.

وفي اليوم الثاني عندما عاد العامل الى عمله رفض صاحب العمل ادخاله وذهبا معاً الى الهستدروت في حيفا وهناك قابلا أحد المسؤولين عن نقابة عمال المعادن المدعو «بلزر» الذي وافق على ايقاف العامل عن العمل والتحقيق معه وبعد اسبوعين من المراجعة جرى اجتماع في الهستدروت بين اثنين من نقابة عمال المعادن واثنين من اتحاد اصحاب الصناعة للنظر في هذه القضية، وقد استمعوا الى شهادة اثنين من العمال الذين شاهدوا الحادث واللذين شهدا لصالح العامل.

ولكن قرار هذا الاجتماع قد بلغ للعامل يوم الجمعة ٢٧-٤-٦٢ وكان الموافقة على طرد العامل خليل جريس الياس من عمله ودفع قسم فقط من التعويضات التي يستحقها بعد ان عمل مدة اربع سنوات في هذا المشغل.

ويوم الاربعاء الماضي عندما سمع العمال القرار ورأوا فيه اجحافاً كبيراً بحقوق زميلهم قرروا الاضراب تضامناً معه الى ان يعاد الى عمله ويعوض عن كل الوقت الذي تعطله ظلما وعدوانا وهم يقفون امام هذا المشغل رافعين اللافتات كتب عليها بالعبرية والعربية «نحن مضربون ضد الطرد من العمل».

## كلمة الاتحاد [بقية]

واضرابات انذارية – حتى لم يعد في وسع قادة المباي في الهستدروت ان يصمدوا امام الضغط فطالبوا بدفع العلاوة – واعتذروا لاشكول وزمرته قائلين: نحن في خط النار لا نستطيع غير ذلك.

وهنا بدأت الزمرة الاشكولية المناورة الجديدة – اعلنت موافقتها على الدفع ولكن «بسندات دين» تدفع لحامليها في وقت بعيد.

وثار العمال – واضطرت قيادة المباي ان «تثور» معهم. وواجهت الزمرة الاشكولية معضلة غير سهلة – لقد كان عليها ان تنفذ مخطط الافقار وسلب الطبقة العاملة – وفي الوقت ذاته ان لا يقود ذلك الى هبة نضالية – ولجأت الى بدعة جديدة – قديمة – فأعلنت انها توافق على دفع علاوة الغلاء – ولكن اعلنت الاوساط الاشكولية حالا عن مشروع قانون جديد سمته قانون التوفير الالزامي يقضي بخصم نسبة معينة كل شهر من مدخول المواطنين يزيد بكثير عن علاوة الغلاء التي وافقوا على دفعها.

ولسر هذه الخطوة .. وقالت انها لوقف التضخم ووقف موجة ارتفاع الاسعار، وما هذا الا حكلب وتضليل فاسمه «التوفير الالزامي» او «القرض الاجباري» الذي تنشره الاوساط الرسمية .. سيصل الى ٧٠ مليون ليرة في السنة الا ضريبة جديدة على جماهير الشعب ..

عند هذا التطور يصبح من الصعب ان يدافع اي شخص عن سياسة الزمرة البنغوريونية الاشكولية التي لا تقف عند حد في نهب جماهير الشعب لاشباع اصحاب الملايين والانفاق العسكري الباهظ.

ولكن الاضرابات الانذارية الكبيرة الاخيرة تثبت ان الطبقة العاملة لا تستسلم امام سياسة تقضي عليها بالفقر والتدهور الاقتصادي والهبوط الاجتماعي الى الدرك الاسفل ..

و«لجنة العمل القطرية» التي انبثقت خلال معركة العمال الاخيرة ضد ضربات اشكول الاقتصادية تنبهت منذ البداية على مناورات الزمرة الاشكولية ودعت العمال الى اليقظة ورص الصفوف ومواصلة المعركة حتى يحقق العمال اهدافهم ليحرزوا علاوة الغلاء وزيادة الاجور ويضطروا الحكومة الى وقف الغلاء المتفاقم بإيقاف الاحتكاريين المتجشعين عند حدهم.

وهذه اللجنة دعت «اللجنة المنظمة» الى التعاون معها للدفاع عن مصالح العاملين واهابت بالهستدروت الى تأييد العمال في معركتهم العادلة ..

في الاضرابات الانذارية دوى صوت الوف العمال صارخاً في وجه الاشكوليين عدم الاحتكاريين:

«لا لن نقبل الرضوخ امام سياسة تقضي علينا بالتدهور والجوع» .. وبذلك اعلنوا عزمهم على خوض معركتهم العادلة حتى النهاية .. من اجل زيادة اجورهم، من اجل وقف الغلاء، وضد الضرائب المتفاقمة ..

ان جماهير العمال لم يحصلوا من علاوة الغلاء وسيقاوموا الضريبة الجديدة لا بل السرقة الجديدة لاجورهم بشكل «قانون التوفير الاجباري الجديد».





## الحزب الشيوعي يدعو عمال «بريمان» الى النضال ضد التنسيقات

رمات غان – وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشوراً على عمال مصنع «بريمان» يدعوهم فيه الى النضال ضد «هدية» صاحب المصنع: فصل ٩٠٠ عامل منهم!!

وجاء في المنشور ان مؤامرة صاحب المصنع تهدف الى استبدال العمال القدامى الذين اصبحت لهم حقوق كثيرة، بعمال جدد باجور قليلة. وقد اتضح هذا من ان صاحب المصنع سيشغل مئة عامل جديد في مصنع «بري سوكره» بينما كان في السابق يجري تنقلات بين عمال المصنعين.

وقد دعا المنشور العمال الى الوحدة والوقوف صفاً واحداً لافشال المؤامرة التي ستهدد بقطع ارزاق مئة منهم.

## صاحب مصنع يتراجع

عكا – انتهى الاضراب المستمر منذ اول نيسان الماضي الذي اعلنه عمال مصنع الرخام «موريه» هنا، وعددهم ٣ عاملاً احتجاجاً على فصل عامل كان قد اصيب باضرار جسمانية اثناء العمل، ووافق صاحب المصنع على اعادة ذلك العامل الى عمله وكانت الهستدروت لم تبد هذا الاضراب.

والآن دعت الهستدروت المضربين الى العودة الى العمل، ولكن العمال سألوا عن اجورهم خلال مدة الاضراب فتلقوا جواباً من الهستدروت تعلمهم فيه انهم سيتلقون ٥٠ بالمئة من اجورهم من صندوق الاضراب. ولكن العمال رفضوا ذلك وطالبوا بان تدفع لهم اجور ايام الاضراب كاملة قبل ان يعودوا الى العمل وما زال الاضراب مستمراً.

## عيب يا شمروخ ..

اخي يا ايها الانسان
هل في مصر انسان

هذا البيت هو مطلع قصيدة مشهورة للشاعر المصري التقدمي المعروف محمد كمال، وكثيرون من قراء العربية في اسرائيل يعرفون هذه القصيدة منذ اكثر من خمس عشرة سنة، وقد ظهرت في ديوان الشاعر «اصرار» قبل اكثر من عشر سنوات.

ومع ذلك فقد نشرت المرصاد المبامية هذه القصيدة في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٦٢ تحت عنوان «اصرار» .. اي عنوان ديوان محمد كمال، وبقلم مصطفى شمروخ الذي غير بعض كلمات من مثل «في الارض» بدل «في مصر».

عيب على شمروخ ان يقوم بمثل هذه السرقة الفظة!

ولكن كيف غاب الامر على محرري المرصاد؟

### تهنئة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة يهنئون الرفيق عبد الرازق كامل وعروسه بمناسبة زواجهما